

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي انعم ^{علينا} بأنواع النعم ولطائف الاحسان وفضلنا
 على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلوة على محمد
 المبعوث بخير الملة والاديان وعالمه واصحابه بدور معالم
 الايمان وشموس عوالم العرفان **انما بعد** فلما رايت الكتاب
 المسمى بتعليم التعلم مرغوبا ومقبولا بين اولي العلم والتعلم خصوصا
 بين الطالبين الساكنين في حرم اشرف الملوك والسلاطين
 وكان في بعض نظم ونشرة مواضع محتاجة لكشف استار
 اسرار ان اشرح شرحا يبين معاقده ويكشف معانيه ومبانيه
 رجاء من الطالبين الملتزمين ان يذكروني في دعائهم
 الى يوم الدين وجعلته تحفة للحضرة الرفيعة والسيدة ^{بيوت}
 السنية لازالت كعبة الامال وقبلة الاقبال عمم البرايا
 جميعا قهر راحته كيعم ابادي البحر والمطر هيئات ^{انها}

الحمد لله الذي انعم علينا

جاد ابدون حي وانه بالمعاني اعلم البشر اعني به السلطان
 الاعظم والحاقان المعظم صفوة سلاطين الامم ظل الله على غافق
 اهل العالم مولى ملوك العرب والعجم السلطان بن السلطان سلطان
 مراد خان بن سليم خان خلد الله خلافته وابد سلطنته مادام الفلك
 الدوار واختلف الليل والنهار وانا ارجو من محاسن كرمه
 وكال شيمه ان يقبله بحسن القبول انه خير مأمول واكرم
 مسؤل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
 المص الحمد لله الحمد هو الوصف بالجبل الاختياري على
 جملة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر
 يكون باللسان والجنان والاركان لكن في مقابلة النعمة
 خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص من وجه
 وبقيد الاختياري خرج المدح فانه لا يختص بالاختياري
 بل يوجد في غيره كما يقال مدحت زيد ا على حسنه و
 رشاقة قده فليس بينهما ترادف بل اخوة من جهة الا
 شتقاق الكبير وتناسب تام في المعنى كالنصر والتأييد

سواء كان ذلك الجبل قبيل الفضل المختص
 بالجمود لا يمدح ولا يمدح قبيل الفضل المختص
 بالمدح كالانعام ان شاء الله تعالى

فان قلت عموم وخصوص من وجه
 كيف يكون قلت جمع بمادة واقتضى
 بمادتين

فانتهما متناهيان معنى من غير ترادف وانما جرادف
النصر الا عانة ومرادف التأييد التقوية فتدبر
وارتفاعه بالابتداء وخبره الظرف واصله النصب
كاهو شان المصادر المنصوبة بافعالها المضمر
التي لا تستعمل معها نحو شكرنا وعجبا وايتار الرفع
على النصب للايزان بان ثبوت الحمد له تعالى لذاته
لا لاثبات مثبت وان ذلك امر دائم مستمر لا حادث
متجدد كما يفيد النصب والله اسم الذات
الواجب الوجود ومستجمع لجميع الصفات الالهية
وهو وجه الاختيار على سائرها وهو عند الخليل وابن
كيسان وابي حنيفة غير مشتق وهو الاصح ووجهه
مبين في الفصل فلينظر في الذي فضل بني ادم
وصفه بهذا الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلنا
هم على كثير ممن خلقنا ~~فهم~~ تقضيل ادم اسر
العجي والاقرب ان وزنه فاعل كصالح لا فاعل و

واضافوا في بعض النسخ
العلم استمانية في الجوارح
بن صيان ثمانية في الجوارح
واربعون الفا في الجوارح
فما عشرين الفا في الجوارح
الا كفاطاط في الجوارح
عدد العالم احد الله تعالى
جنود ربك الا هو عالم البديع
البراق صديق الرجل ذاق اصحابه
اول صوت الضيق ثم استعبر
الاستعداد بحسب المعنى
وفي الاصطلاح كونه الابدان
وهو في الحقيقة كسب لتفوق
باسم تبيينه كماله في السبب
في المطول

مطالع
بواسطة الاستعداد

والنصب لا اشتقاق من الادمية اولادهم بالفتح بمعنى
الاسوة او من اديهم الارض بناء على ما روى عن النبي
عليه السلام من ان الله قبض قبضة من جميع الارض
سهلها وخزنها فخلق منها ادم ولذلك اختلف الوان
ذريته او من الادم والادمية بمعنى الالفه تعسف
كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب
والابليس من الابلاس بالعلم والعمل على جميع العالم قبل
العالم اسم لذو العلم من الملائكة والثقلين وقال المتكلمون
العلم اسم كل موجود يعلم بالخالق سواء كان ذوى العلم
اولا كالطابع لما يطبع به ولخاتم لما يختم به يقال عالم
الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك
وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما للمجموع
ما سواه الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء
فيتمتع جمعه سمي به لكونه علامة على وجود الصانع
وهو في الاصل علم زيد الالف للاشباع روى عن

وههب بن منبه أنه قال أن الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم
والدنيا عالم منها والصلوة وهي من الله الرحمة والغفر
ومن عباده دعاء ومن ملائكة استغفار فإذا قيل إن
الله يصلي على فلان فالمراد منه أنه تعالى يرحمه ويغفر
وإذا قيل إن فلانا يصلي على فلان فالمراد منه أنه يدعوه
فإذا قيل إن الملائكة يصلون على فلان فالمراد منه أنهم
يستغفرون له على محمد ومعناه المحمود المشكور مرة بعد
أخرى كالكرم الذي أكرم مرة بعد أخرى فهو المحمود
في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة والمجد في الآخرة
بشفاعته عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح
التحيد بالغ من الحمد والمجد الذي كثرت خصال الحميدة
وهذا إشارة منه إلى أن التكثير في الفعل مثل جئت و
طوقت وأمنت أم النبي صلى الله عليه وسلم التي ستمت له
حين ولدته بإشارة الهيبة قال النبي عليه السلام اسمي
محمد الذي سماه به أهلي وروى ثوبان مولى رسول الله

عليه السلام أن أمنت لما جئت بالنبي عليه السلام أو تليت
فقل جئت سيد هذه الأمة فاذا وقع على الأرض فقول
أعني بالواحد من شرك كل حادثة سميته محمد أفلا وصفته
بسمته محمد سيد العرب والعجم العرب بالفتح والضم
اسم جنس وكذا العجم والعجم والمراد من العجم غير العرب
كأننا من كان والدليل على أنه سيدهم قوله عليه السلام
أنا سيد ولد آدم ولا فخر في وعاء الم والآل في الأصل
أهل ولهذا قيل في تصغيره أهيل وأنه قد خصنا بالاشراف
فلا يقال إل هائك وقيل إل فرعون لتصوره بصورة
الاشراف وإله من جهة النسب أولاد علي وعباس
وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة
السبب وهو الدين كل مؤمن ^{أو كل مؤمن نقي} على اختلاف الروايتين
والظاهر أنه أراد به من جهة الدين لأن الأنبياء متبعون
قال الله تعالى ونوح عليه السلام أنه ليس من أهلك ^{في قوله} نادى
ربه وقال إن ابني من أهلي نفي ابنه أن يكون من أهله

مع انه ابن مخلق من مائه لما لم يكن متبعه واصحابه
جمع صاحب وهو كل من صحب النبي عم وتشرف بشرف
رؤية جماله عم ينابيع جمع ينبوع وهو عين الماء والعلوم هذا
من قيل اضافة المشبه الى المشبه كجيش الماء والجامع كونهما
في غاية اللطافة ونهاية القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم
بالاشياء على ما هي عليه وبعد فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم
في زماننا يحدون بكسر الجيم من الجدة وهو السع او من الاجلاد
وهو السع ايضا يقال جد في الامر واجد فيه ايضا والجملة
مفعول ثان للرأيت والى العلم متعلق بقوله لا يصلون
من الوصول والمضرد ذكر علته فيما بعد ومن منفعه
وثمراته الضمير ان راجعان الى العلم وهي العلم والمشر
اي نشر مسائله بالتعليم وقوله ومن منافع متعلق
بقوله يحرمون بكسر الراء من باب حسب من الحرمان
ولما بين احواله طلبته زمانه من كونهم مجدين ولكن لا
يكونون واصليين مطلب العلم بل يكونون محرومين

عن منافع العلم وثمراته بين علتها فقال لما انهم اخطوا
طريقه اى في طريق طلب العلم وتركوا شرائطه التي تذكر
في هذا الكتاب وكل من اخطا الطريق الموصلى الى
المطلوب ضل اى يصير واقعا في الضلالة ولا ينال
المقصود قل او جل اى صغر ذلك المطلوب او عظم
اردت جواب لما واحببت ان ابين لهم اى الطلاب
طريق التعلم كاشفا عما رأيت في الكتب وسمعت معطوف
على رأيت من اساتيدى اولى العلم والحكم قوله اولى جمع
ذولا عن لفظه مجرور على انه صفة لاساتيدى وهي
جمع اساذ مضافة الى يا التكم رجاء حال من فاعل
ان ابين بمعنى راجيا الدعاء الى مفعول رجاء من
الراغبين متعلق بقوله رجاء او مجذوف على انه حال
من الدعاء اى كائنا من الراغبين فيه اى في العلم المصلين
المخلصين بفتح اللام بالفوز اى بالظفر على المراد فاقوا
لخلاص في يوم الدين اى في يوم القيمة بعد ما استخيت

الله تكافيه العاملة بعد اريد اي اريد بيان طريق العلم
 لهم بعد ما طلبت من الله تع الخيرة فيه وسميته معطوف
 على اريدت والضمير راجع الى الكتاب المذكور حكى تعلم
 التعلم قوله المتعلم مفعول اول للتعليم ومفعول ثان في طريق التعلم
 وجعلته فصولا وهي ثلثة عشر فصلا فصل اي فصل من
 الفصول في ماهية العلم والفقه وفصله فصل في النية
 في حال التعلم فصل في اختيار العلم والاستاذ والمشارك
 والنيات فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجدة والمواظبة
 والهمة فصل في بداية السبق بفتح الباء وقدره اي مقداره
 وترتيبه اي ترتيب قراءته بالتقدم والتأخر فصل
 في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقة والله
 النصيحة فصل في الاستفادة فصل في الورع حال التعلم
 فصل في ما يورث الحفظ والنسيان فصل في ما يجلب الرق
 وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي الآب الله عليه
 نوكت واليه ائيب فصل في ماهية العلم في حقيقة العلم

والفقه

والفقه وفصله اي فصل كل منهما والمصدق في الاجمال ماهية
 العلم في التفصيل قدم بيان فضله تنبيهها على ان المقصود
 في هذا الكتاب اول بيان فضل العلم والفقه تحريضا
 للطالبين على طلبهما وثانيا بيان ماهيتهما للتلاميذ
 طلب المجهول فقدم ماهو المقصود بالذات فقال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
 على كل مسلم ومسلمة ابتداء بالحديث الشريف تبركا و
 تيمنا يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم مكلف ومسلمة
 مكلفة كالعلم المتكلف لبيان معرفة الله تعالى بالوحدا
 نية ومعرفة صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز التقليد في
 لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى سريهم اياتنا
 في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق كعلم الصلوة
 والطهارة على كل مسلم بالغ فقيرا كان وغنيا وكعلم الزكاة
 والحج ان وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتيا
 فرض كفاية ان اقام به واحد من اهل بلد كفي وسقط عن

الباقي وعليهم التقليد فيما يعين لهم من الحوادث وان تقا
 عدوا كلهم عنصوا جميعا فاذن المسلم والعلم كل منهما علم
 مخصوص بعلم ابتلي به وعلم عاقل بالغ كذا في شرح المصباح
 والى هذا المعنى اشار المصنف اعلم بانّه الضمير للشأن
 لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم بل يفترض طلب علم
 الحال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمأد من الحال
 ههنا الامر العارض للانسان من الكفر والايمان والصلوة
 والزكوة والصوم وغيرها من الاحوال لا الحال المقابل
 للمستقبل كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل
 حفظ الحال من الضياع والفساد ويفترض على المسلم
 طلب ما يقع له اى للمسلم في حاله اى في صلوة مثلا من
 المفسدات والمصلحات في اى حال كان اى في الصحة
 والمرغ والسفر والحضر فانه لا بد له من الصلوة فيفترض
 عليه علم ما يقع له في صلوة من الشرائط والاركان
 بقدر ما يؤدى به فرض الصلوة مثلاً قراءة القرآن

فرض في الصلوة فعلم فرضية مقدار ما يؤدى به الصلوة يعني
 اية طويلا او ثلث ايات قصار فرضا يضاهي عليه
 اى على المسلم علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤدى به الواجب
 مثلاً ضم السورة واجب في الصلوة وعلمه ايضا واجب لان
 ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا كالوضوء فانه
 وسيلة لها فيكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب
 يكون واجبا فالعلم بالفرض والواجبات سبب لا قامة لها
 فيكون فرضا واجبا مثلها وكذلك في الصوم والزكوة
 ان كان له ملا الشرائط قيد الزكوة والحج ان وجب عليه
 يعني يفترض عليه علم هذا الاشياء كما يفترض انفسها
 وكذلك اعداد لفظة كذلك اشارة الى المغايرة من جهة كون
 ما سبق من العبادات وما سياتى من المعاملات في البسوق
 ان كان يتجسس من التجارة يعني يفترض على مسلم علم ما يقع
 في مباحة الشرعية ليتحرر فيها عن الربا والشبهات
 والحلل والفساد وايد هذه المعنى بقوله قيل لمحمد بن الحسن

الشيء في راحة الله عليه لا تصنف كتابا في الزهد إلا بالشديد
كله تخفيف فعنا اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على
ترك الفعل ومعناه في المضارع الخت على الفعل والطلب
له في المضارع بمعنى الامر يعني خاط بعض التلاميذ لمحمد
بن الحسن بقولهم لا تصنف كتابا في الزهد مخرجين آية
على تصنف كتابا في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف
كتابا في يكون استفهاما عن علة عدم تصنفه قال تصنف
كتابا في البيوع وبعض النسخ كتابا في البيوع بالاضافة فعل
النسخة الاولى يكون المعنى صنف كتابا في احوال البيوع
من الصحة والفساد وطرق التخرز فيها عن الشبهات و
المكروهات يعني هذا التفسير من الصور وانما في كلامه لان
ظاهر كلامه لا يكون جوابا لسؤلهم لان احوال الزهد
غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك الزينة والهوى
والدنيا فلا يناسب بيانها في كتاب البيوع فلا بد من
تفسير كلامه الزاهد من يتحرز اي يحفظ نفسه عن

الشبهات جمع شبهة عن تناول الاشياء التي في حليها شبهة و
المكروهات اي عن الاشياء التي يجوز فعلها مع الكراهة في
التجارات ظرف لقوله يتحرز فالزهد الذي هو ترك هوى
نفسه كان موجودا في التخرز عن الشبهات فكان كتاب
الزهد كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجبا التخرز في سائر
المعاملات والحرف اي الصنایع جمع حرفة وكل من اشتغل
بشيء منها اي من هذه المذكورات يفترض عليه علم
التخرز عن الحرام فيه اي في ذلك الشيء وكذلك اعاد لفظ كذلك
ايضا للمغايرة بين ما سبق من الاحوال وما سيأتي من جملة
ان ما سبق احوال الاقالب وما سيأتي احوال القلب يفترض
عليه علم احوال القلب من التوكل وهو اظهر العجز و
الاعتماد على الغير يقال توكل على الله اي استسلم امره
عليه والایابة اي الرجوع الى الله تعا والخشية وهو الخوف
من الله تعا والرضا بحكم الله وقضائه فانه تعليل للا
فراضاى العلم باحوال القلب واقع في جميع الاحوال غير

مختص بحال دون حال يفترض علمها في كل حال بخلاف الفروض
التي تفترض بحال دون حال فانه فرضية علمها مختصة بتلك
الحال واقلا غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية اذا اقام به
واحسقط عن الباقي وشرف العلم لا يخفى على احد اذ ^{هو}
العلم المختص بالانسانية لانه جميع الخصال سوى العلم يشترك
فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة تمثيل للخصال
والجراءة وهي الشجاعة التي هي شدة القلب عند الناس
فهما لفظان مترادفان كذا في الصحيح والقاموس و
القوة والجود وفيه بحث يعرف بالتأمل والشفقة بفتح
الفاء وغيرها سوى العلم هذا مستغن عنه لذكر انفا
وبه اى بالعلم متعلق بقوله اظهر الله تعاقدم للتخصيص
فضلا دم عليه السلام على الملائكة جمع ملك باعتبار
اصله الذي هو ملاك على ان الهمة مزية كالشمال في
جمع شمال والتاء لتأكيد تأنيث الجماعة واشقاقه من
ملك لما فيه من معنى الشدة والقوة وقيل على انه مقلوب

من ماله من الآلوكه وهي الرسالة اى موضع الرسالة او مر
سل على انه مصدر بمعنى المفعول فانهم وسائط بين الله
وبين الناس فلهذا رسله او بمنزلة رساله عليهم السلام
واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق وعلى انها ذات موحدة ^{مجردة بيا}
قائمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة
قادرة على التشكل باشكل مختلف مستدلين بان الرسل كانوا
يرونهم كذلك وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة مخالفة
لنفس الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علما واكثر
قوة تجري منها مجرى الشمس من الاضواء منقسمة الى قسمين
شاهدين الاستفراق في معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال
بغيره كما نعتهم الله تعا عر وجل بقوله يستحيون بالليل
والنهار وهم العليون المقربون وقسم يدبر الامر من
السماء الى الارض حبا جري عليها قلم القضاء والقدر
وهو الدبروات المدبرات امرا ومنهم ارضية ومنهم سماوية
وفي بيان كثرتهم تفاصيل في طلب في المفصلات وبيان

اظهار فضل ادم عم على الملائكة المذكور في تفسير قوله تعالى
 وعلم ادم الاسماء كلها فليست ثمرة واما هم بالسجود له السجود في
 اللغة الخضوع وفي الشرع وضع اليه على الارض على قصد العبادة
 فقيل امرؤ بالسجود له عم عاوجه التهمة والتكرمه تعظيمه و
 اعترافا واداء لحق التعلم واعتذارا لما وقع بينه من شأنه
 وقيل امرؤ بالسجود تعالى وانما كان ادم قبلة لسجودهم
 تفخيما لشأنه وسببا لوجوبه فكانه لما برأه انوزجا للبدعات
 كلها ونسخة منطوية على تعلق العالم الروحاني بالعالم
 الجواني وامتزاجهما على غلط بديع امرهم بالسجود له تعالى
 لما عاينوا من عظم قدرته فعلموا ان يكون الالام في
 قوله تعالى اسجدوا لادم بمعنى الى كما في قول حسان ابن ثابت
 اليس اول من صلا لقلبكم واعرف الناس بالقران والسقي
 والتوقيت كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس
 اى اسجد والله تعالى وقت خلقة ادم عم والقول الاول
 هو الظاهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل من باب

حسن او على صيغة المصدر على انه مبتداء وما بعده خبره
 يعني ما صار العلم اشرف وافضل الالكونه وسيله الى البر
 التقوى اسم لاتقاء من الوقاية وهي فطر الصيانة وفي الشرع
 عبارة عن كمال التقوى في عما يضر في الآخرة وعن عمر بن عبد
 العزيز رحمة الله انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض
 وعن بعض العلماء المتقي من يترك ما لا بأس به حذرا من
 الوقوع فيما فيه بأس وعن بعضهم بين يدي التقوى
 خمس عقبات لا يناله من لا يجاوزهن اشارة الشدة
 على النعمة واشارة الضعف على القوة واشارة الذل
 على العزة واشارة الجهد على الراحة واشارة الموت على
 الحياة والتحقيق ان للتقوى ثلث مراتب الاولى التقوى
 عن العذاب المخلد بالتبرء عن الكفر وعليه قوله تعالى
 والزماهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما ياتى
 فعلا او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو التعارف
 بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى ولو ان اهل المدي

بحث التقوى

اسئدوا وتقوا والثالثة ان ينزله عن كل ما استغل سره عن الحق
 عز وجل وينزل اليه بكليته وهو التقوى الحقيق المأمورة في
 قوله تعالى ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الذي يستحق
 به الكرامة مرفوع على انه مفعول ما لم يستمر فاعله
 لقوله يستحق عند الله والسعادة الابدية معطوف
 على الكرامة وانما صار العلم وسيلة الى التقوى لان الا
 نقاء عما نها الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن
 معلوما كيف يتقى عنه واذا حصل التقوى عن محارم الله تعالى
 فاز بالدولة الابدية والسعادة السرمدية وهي الوصول الى
 اعلى مراتب الجنان ولقاء الله الملك المتان يسرنا الله
 تعالى بحرمة نبه محمد المبعوث في اخر الزمان كما قيل هذا
 استدلال على كون العلم وسيلة الى التقوى اي خوطب
 محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هُرْمُز بن نَوْشَرَوَان
 فثبت ان بينه وبين ابي حنيفة قرابة وسماء صاحب
 المظومة بالعلم الرباني منسوب الى الرب وينبغي ان

يقول

يقول الربى الا انه داد الالف والنون للمبالغة الذي يعمل الرب بجل
 جلاله وقيل هو الذي يرب المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وهو
 نبيد ابو يوسف رحمة الله عليه شعر تعلم فان العلم زين لاهله
 تعلم امر حاضر وقوله زين لاهله اي زينة لاهل العلم في التفسير
 ان اولى الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقه لان الله تعالى
 اراد الملائكة فضل ادم بعلم الفقه فقال علم ادم الاسماء كلها
 ثم عرضهم على الملائكة وعلم العربية من اهم العلوم كون
 الاصول والفرع محتاجا اليه في التحقيق وانه مأثور عن
 عمر و علي رضي الله عنهما حكى ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ
 قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ان كان
 الله بريئا من رسولنا فانا بريء منه فذهب الرجل الى عمر فحكى الاعرابي
 قراءته فبعدها امر عمر بتعليم العربية فقال علي رضي الله عنه الفاعل
 مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وتعلم الكلام و
 المناظرة فيما وراء قدر الحاجة مكروه لما روى ان ابا حنيفة
 نهى ابنه حماد عن ذلك فقال يا ابا رايته فيما نهيتني عنه فقال

يا بني كن تكلم في كلنا المتكلم فيه فقل واحد منا كان على رأس الطير
 مخافة ان ينزل صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد منكم يريد ان
 ينزل صاحبه وهذا كاد ان يكفر صاحبه فمن اراد هذا يكفر قبل
 ان يكفر صاحبه وكذا لا اشتغال بعلم المنطق وامثاله كما قيل في الشعر
 قول الحكيم الفيلسوف المنطقي علم حرام درسه لا تنطق احفظ عنائك
 عن مناجج درسه فان البلاء موكل بالمنطق وبعلم الكتاب والخط
 من الامور المجاوزة والمعارف المعبرة فان الله تعالى اقسر به في كلام
 المجيد بقوله تعالى والقلم وما يسطرون وقال الله تعالى علم
 بالقلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما هو كائن الا انه كره تعليم
 للنساء لقوله صلى الله عليه وسلم لا تعلمون النساء الخط وقال بعض العلماء اعلم
 ان الخط الحسن صراط الادب وقيل هو نصف العلم وقال بعض
 المفسرين في قوله يزيد في الخلق ما يشاء اراد به الخط وقال فضيل بن
 سهيل من سعادة المراد ان يكون حسن الخط وفسيح العبارة و
 قال الشاعر تعلم قوام الخط ياد التاديب ومال الخط الآزينة للتأديب
 فان كنت ذا مال فخطك زينة وان كنت محتاجا فخطك مكسب

وفضل

وفصل وعنوان لكل المحامد ^{بمعنى} العنوان العلامة والمحامد جمع المحمودة
 وهي بصدور المفعول اي العلم فضل وعلامة لكل الخصال المحمودة
 المقبولة عند الله والناس. وكن مستفيدا كل يوم زيادة قوله
 مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول
 به لقوله مستفيدا من العلم واسبح في بحار الفوائد قوله من
 العلم متعلق بمحذوف وقع صفة لقوله زيادة وقوله واسبح امر
 معطوف على كن من السبح وهو التهاب على وجه الله وقوله في بحار
 الفوائد من قبيل الجين الماء في الفوائد كالحمار والمعنى وكن طالبا لزيادة
 فائدة من العلم كل يوم واسبح سبح الحوت في قلزم المعاني والفوائد
 فان افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب زدني علما
 لانه بهذا امر ربه تعالى بقوله قل رب زدني علما والحال انه عالم بعلم
 الاولين والآخرين فكيف تقنع ايها الطالب بما حصلت منه من
 العلم وهو في جنب علمه عم كالقطرة من البحر تفقه فان
 التفقه افضل فائدة قوله تفقه امر من باب التفعّل اي كن ساعيا
 متكافيا في تحصيل علم التفقه فانه افضل فائدة اي افضل دليل الى البر

والتقوى واعدل قاصد القصد العدل يعني ان علم الفقه اعدل
 جنس العادل لانه علم بين الشرائع والاحكام التي لا ظلم فيها
 قطعا لانها احكام الله تعالى المنزه عن الظلم لعبادة لانه من سمى
 العجز والنقص والله منزّه عنهما هو العلم الهادي الى سنى الهدى
 السنى بالفتح الطريق والهدى بمعنى الهداية وهي الدار بلطف
 الى ما يوصل الى المطلوب اي علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف
 الى الطريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالحياة الابدية والسعادة
 السرمديّة التي هو الوصول الى جناب رحمة والستر باستار
 لطفه ومغفرته هو المحض خاصة ينبغي طالبه ومتعلّمه من
 جميع الشدائد التي من جللتها الجهل باوامر الله تعالى ونواهيه
 فان الجهل بها من اعظم الشدايد كما لا يخفى فان فقيها واحدا
 متورعا اي متجنباً عن الحرام كالالتجانب ^{عن} حيران على الشيطان
 من الف عابد غير فقيه يعني بقاء فقيه واحد وحيوته اشد
 ابغض على الشيطان من بقاء الف عابد وحيوته لان الفقيه
 عدو الشيطان لان الشيطان امر الناس بالفسق والكفر والسبيل

المائل عن الحق والفقيه يأمرهم بالايمان والطاعة ويدعوهم عن
 سبيل الشيطان الى سبيل الرحمة ولا يحصل من العابد شيء من هذه
 الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد الله على غير بصيرة ولم يرد بالالف
 في مثله العدد المعين بل الكثرة كما نقول لو تمشي الى زيد الف مسرة
 لا يعطيك شيئا والعلم وسيلة الى معرفة التكبر والتواضع واليعة
 والاسراف والتقير وغيرها وكذلك معطوف على ذلك السابق
 اي مثل افتراض علم احوال القلب يفترض العلم في سائر
 الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن بطم الجبن اي الخوف والخزعة
 كالجمعة وهي الشجاعة ويجوز الجرأة كالكرامة والتكبر والتواضع
 والعفة اي الاحتراز عن الحرام والاسراف والتقير وهو التضييق
 في النفقة وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام
 هنا علة لافتراض علم هذه الاشياء ولا يمكن التخرز عنها
 اي عن المذكورات لا يعلمها وعلم ما يضارها اي ما يكون
 ضداً لها فيفترض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه التخرز
 عن الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه الفرض فرض

فكان عليها مطلوب بالاجل ذاته بل للاحتراز عنه وقد صنف الشيخ
سيد الامام الاجل ناصر الدين ابوالقاسم كتابا في الاخلاق اى في علم
الاخلاق وايراد هذه الكلام تأييدا لما سبق ونعم ما صنف نعم من
افعال المدح وما موصوفة بمعنى الشئ وصنف صفة والمختص
بالمدح مخدوف اى نعم الشئ الذى صنفه كتاب الاخلاق اى هو
كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص بالمدح حذف للعلم
به اى هو كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها اى فاذا
كان علم الاخلاق فرضا يجب على كل مسلم حفظ الاخلاق المذكورة
في كتاب اخلاق ناصر الدين واما حفظ ما يقع في بعض الاحوال
جمع ايمان والايمان جمع حين اى الذى سبق ذكر الى هنا حفظ
ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في بعض الارمان كصلوة
الجماعة وعبادة المرضى ونحوهما ففرض على سبيل الكفاية اذا قام
به البعض الباء المتعدية اى اذا اقام البعض في بلدة سقط
عن الباقي وهذا معنى فرض الكفاية فان لم يكن اى لم
يوجد في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الماء ثم مصدر
بدر

سمى بمعنى الاشتمال على الامام اى الخليفة ان يامرهم بذلك
اى بالقيام به ويجوز هل البلدة على ذلك اى القيام به قيل
اى حكمه لان القول اذا استعمل بالباء يكون بمعنى الحكم
بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اى علم الاشياء التى
تثبت على نفس العبد المسلم في جميع احواله بمنزلة الطعام لانه
لكل واحد من افراد الانسان من ذلك وهذا تمثيل للفرض العين
الذى لابد لكل فرد العبد كالتعام الذى لابد لكل فرد كونه وعلم ما
يقع في الاحوال معطوف على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدواء
وقوله يحتاج اليه في بعض الاوقات بيان لكونه بمنزلة الدواء
اى كما ان الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات كذلك علم
ما يقع في بعض الاحوال يحتاج اليه في بعض الاوقات كصلوة
الجماعة وعبادة المرضى وغيرها وعلم النجوم بمنزلة المرض
فتعلمه حرام لانه يضرب ولا ينفع والحرث اى الحال ان افراد
عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فتعلمه على قصد ان
ينجي بتعلمه عن قضاء الله لغو ومحض رعب بحث غايته

تعطيل الاوقات وتضييع العزم وهذا خبر فينبغي لكل مسلم
ان يشتغل في جميع اوقات يذكر الله تعالى والدعاء والتضرع
وقراءة القرآن والصدقات الدافعة للبلاء بمقتضى الحديث
وهو قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تترد البلاء وتزيد
العزم ويسئل الله تعالى عما معصوف على ان يستقل العفو اي
التجاوز عن السيئات والعافية اي الصحة عن البلاء في الدنيا
والآخرة طرف للعفو والعافية على سبيل التنازع ليصونه
الله تعالى علة لقوله يسئل من البلاء والافات فان من رزق
الدعاء اي بالدعاء لم يحرم الاجابة اي من الاجابة فوجه
السؤال على هذا القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه
يصيب لا محالة فكيف تحصل الاجابة فاجاب بقوله فان كان
البلاء مقدرا يصيب لا محالة مصدر محي بمعنى التحول
اي لا تحول ولا انتقال ولكن يسيرة الله تعالى عليه اي يجعله
يسيرا على ذلك الدعاء ويرزقه الصبر ببركة الدعاء اللهم
الا اذا تعلم هذا استثناء من قوله فتعلمه حرام من النجوم قدر
له يحرم

ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك جواب اذا اي
يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به احوال القبلة
واوقات الصلوات المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة
احوال الامور الدينية لانه مقبول في نفسه واما تعلم علم
الطب اي الذي يحصل به معرفة احوال البدن من الصحة و
السقم سمي به لان الطب في اللغة علاج الجسم فيجوز لانه سبب
من الاسباب فيجوز تعلمه كسائر الاسباب اي ادوية فقد تداءى
وي النبي عم علة لجواز التداءى المفهوم من قوله كسائر
الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم علم الطب بقوله وقد
حكى عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علما ان علم الفقه
خبر لمبتداه مخدوف اي احدهما علم الفقه الكافي للاديان
اي لمعرفة ما وعلم الطب اي الاخر علم الطب الكافي للادوية
للابدان اي لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك المذكور
بلغة مجلس البلغة بالضم ما يبلغ به من العيش اي ما اكتفى
به فجردت ههنا المعنى الكفاية اي ما وراء ذلك العلمين

كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رونق المجلس وأما تفسير العلم
 هذا شروع في بيان ماهية العلم والقياس تقديم على بيان
 كون طلبه فرضا أو غيره لأنه عارض من عوارضه والعرف
 مقدم على العارض إلا أنه قد مد له الاهتمام بشأنه والاشعار
 بأن البحث عنه امر مهم ليشبه الطالب ويستغل على طلبه
 فهو صفة يتجلى أي مع ينضح وينكشف بالانكشاف
 التام بها أي بتلك الصفة لمن منغلوب يتجلى قامت هي
 به الضمير راجع إلى الموصول المذكور فاعل يتجلى أي ما يصح
 أن يذكر ويمكن أن يعتبر عنه وعدل عن الشيء إلى المذكور
 ليعم الوجود والمعدوم وقد يتوهم أن المراد به المعلوم
 لأن في ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه إلى المذكور تناديا
 الدور وبالمجمل فقد خرج الظن والجمل إذ لا تجلي فيها وكذا
 اعتقاد المقلد لأنه عقدة على القلب والتجلي انشراح وإخلاص
 للعقد والفقه خص من أنواع العلم بالبيان لشرفه إذ به
 يحصل سعادة الدنيا والآخرة معرفة دقات العلم قال

أبو حنيفة رحمه الله هذا معنى آخر الفقد معرفة النفس ما لها
 أي ما حصل لها من الخير وما عليها أي ما حصل لها من الشر
 وهذا المعنى أعم من الفقه الذي يعرف به أحوال المكلفين
 وقال أبو حنيفة أيضا ما العلم ما نافية إلا العمل به والعمل به ترك
 العاجل أي الدنيا والاشتغال بأمورها والأجل أي لتحقيق الآخرة
 أي الجنة وما فيها من الدرجات إذ لا يمكن تحصيلهما معا
 لأنهما ضدان والآخرة أبدية باقية فيلزم ترك الفاني لأجل الباقية
 فينبغي هذا الكلام المص يعني إذا تقرر ما قاله أبو حنيفة رحمه الله عليه
 ينبغي للإنسان أن لا يعقل من الباب الأول عن نفسه أي عن
 معرفة نفسه بالعجز والفقر والغناء وإنما فسرتنا بهذا لأنه عجز
 العقل عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة
 صفاته وحقوق هذا البحث في قوله عم من عرف نفسه فقد عرف
 ربه وما ينفعها من العبادات والطاعات وما يضرها من الفوا
 حشر والنكرات في أولها أي الدنيا وآخرها أي يستجلب معطوف
 على أن لا يعقل ما ينفعها من الثواب والمحسنات ويتجنب عما يضرها

من الاتهام والتهمة لا يكون ^{دلائل} على انه لم يقنع عقله وعلمه
 حجة عليه ^{دلائل} أي شاهدا ودليلا لا يشهد على نفسه فيرد ادعوى
 بته منسوب على انه جواب التقي وعقوبته فاعل ^{دلائل} في رد ادعوى
 بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم أي في بيان
 مفاخره وفضائله هذا شروع في بيان فضل العلم أيات ^{دلائل} فاعل
 ورد واخبار صحيحة مشهورة لم نستغل بذكرها كي لا يطول
 الكتاب ويكفي في فضيلته ما روى عن أبي الدرداء رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك
 طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة
 وإن الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطلب العلم وإن العالم
 يستغفر له من في السموات والارض والحياتان في جوف الماء وإن فضل
 العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب و
 ان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لا تورثون دينارا ولا دينا
 هما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافركذا في المصباح
فصل معنى الفصل في اللغة ظ وفي الاصطلاح طائفة

من المسائل
 من المائل

من المسائل تقرر احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير متر
 جم بالباب والكتاب فان وصل الى ما بعده نون والافلا كذا
 في الاكثية فان رفعه على انه خبر مبتداء محذوف او مبتداء
 على تقدير الوصف أي فصل من الفصول في النية أي النية
 التي حصلت في حال التعلم ثم أي بعد علم ماهية العلم والفقه وفضل
 لا بد له من النية في زمان تعلم العلم اذا النية هي الاصل خاصة في جميع
 الافعال مقصودة بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت فرضا في
 العبادات المقصودة وسنة في غيرها لقوله عم الاعمال بالنية
 أي صحة الاعمال بالنيات ^{دلائل} مذهب الشافعي وحكم الاعمال من
 الثوات والجزاء على مذهب الحنفية حديث أي هذا حديث
 صحيح روى عن رسول الله كره من عملكم هي لنا خيرية
 أي كثير من الاعمال يتصور على بناء الفاعل أي بصيرته بصورة
 بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ^{دلائل} يصير بحسن النية
 من اعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم صورته بصورة اعمال
 الدنيا ويصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا

إذا قصد الكل التقوى بالعبادة يصير من اعمال الآخرة وكذا
الشرب والنوم وغيره وكمن عمل أي كثير من الأعمال مضنور
أي يصير ذا بصيرة أعمال الآخرة ثم يصير من أعمال الدنيا
بسوء النية كالأعمال التي فعلت على وجه التبرأ وينبغي أن ينوى النعم
هذا شروع ببيان كيفية النية بطلب العلم متعلق بينوى
رضاء الله تعالى مفعول ينوى أي يقصد بتعلم العلم تحصيل
رضاء الله تعالى والدار الآخرة أي دخول الجنة وإزالة الجهل عن
نفسه بالتعلم وعن سائر الجهال بتعليمهم العلم وأحياء الدين
معطوف على إزالة الجهل وبقاء الإسلام فإن بقاء الإسلام
بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد في الإنشاد
قراءة الشعر الشيخ الإمام الأستاذ الأجل برهان الدين صاحب
الهداية لبعضهم أي لبعض العلماء شعر فساد كبير عالم
منهتك المنهتك الذي لا يبالي إن يهتك ويمزق بسرة العالم
المنهتك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الأفعال الردية
ولا يبالي إن يفتضح وفساد مثله ذلك العالم لأنه يراه

الجهال فيفقدون به فضل وفضلهم وأكرمهم جاهل ينسك
أي متعبد والجاهل المنسك هو المقلد في معتقده الجاهل في أفعاله
وأقواله لا يعرف صحتها وفسادها كالصوفية في زماننا وإنما
كان أكبر من العالم المنهك في الفساد لأن فسادهم قد يكون في الاعتقاد
والعمل جميعا فكان أكبر من العالم لأن اعتقاده صحيح ههنا فتنه في
العالين عظيمة صفة فتنه لمن صفة أخرى لها أي كائنة للرجل الذي
بها في دينه يتمسك أي يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه و
يتبعهما في أقواله وأفعاله فالظرفان متعلقان بتمسك قدما لضرورة
الشعر وينوى منصوب عطفا على أن ينوى به أي بطلب العلم
الشكر وهو مقابلة النعمة بالشأن وأداب الجوارح وعقد القلب
على صف النعم بنعت الكمال قال من قال أفادكم النعم متى ثلثة يدي و
لساني والضمير المحي على نعمة العقل إضافة بيانية أي نعمة من العقل
وصحة البدن معطوف على المضاف إليه ولا ينوى به معطوف
على ينوى أي ينبغي إلا أن لا ينوى به أي بطلب العلم إقبال الناس
أي توجههم إليه ولا استجلاب خطام الدنيا أي أخذ متاع

الذي من ايدي الناس والكرامة منصوب معطوف على الاقبال اي
 التكرم والتقرب عنه السلطان وغيره بالجر معطوف على السلطان
 ويجوز ان يكون بالنصب لا ينوي غير هذه المذكور من الاسور التي لا
 يكون فيها رضاء الله تعالى ورسوله قال محمد بن الحسن رحمه هذا
 تأكيد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب ان يطلب اقبال الناس لو كان
 الناس كلهم تأكيد معنوي عبيدي جمع عبد لا عتقتهم جواب
 لو وتبرأت عن ولايتهم على صيغة التكلم معطوف على جواب
 المحلقت نفسي بريئه عن ولايتهم بفتح الواو اي عن اكون
 عصبتهم ووارثهم وحاصله متاكثهم لتاركتهم بالكلية
 وعدم النظر الى ما في ايديهم ومن وجد لذة العلم والعمل
 به فلما يرغب فيما عند الناس اي يصير رغبة لما عند الناس
 قليلا ويمكن ان يراد بالقلة العدم اي لا يرغب فيما عند
 الناس لانه لو وجد لذة العلم كان العلم اعز الاشياء و
 الذها عنده فلا يطلب شيئا اخر غير انشدنا الشيخ الامام
 الاجل الاستاذ قوام الدين اي ما يقوم به الدين حماد عطف

بيان بن ابراهيم بن اسمعيل الصناري الانباري رحمه الله عليه
 املاء لابي حنيفة رحمه الاملاء الكتاب وهو ههنا بمعنى المكتوب
 نصب على انه مفعول انشدنا اي قراء علينا الشعر المكتوب
 لابي حنيفة رحمه الله عليه شعرا من طلب العلم للعباد اي للآخرين
 يعني من طلب العلم لتحصيل ثواب الاخرة فاز بفضل من الرشد
 الفوز الظفر ومن الرشد في موضع الجر على انه صفة فضل وهو
 السداد على الدين القويم يعني ظفر بالرشد الذي وهو الفضل
 والشرف وكيف لا يكون فضلا وهو الموصل الى المراتب الفائقة
 في الجنة العالية فيا الخسران طالبيه جواب شرط محذوف ويا
 حرف نداء والمنادي والخسران متعلق لفعل محذوف يعني اذا كان
 طلب العلم للعباد سببا لتحصيل الفوز بالرشد فيا قوم انظروا الخسران
 طلبه العلم لنيل فضل من العباد الجار والمجور اعني قوله لنيل متعلق
 بطالبيه اي لان ينال بفضل وشرف من جهة العباد من اقبالهم
 واعطائهم شيئا من حطام الدنيا فاني يعادله هذا بذلك اللهم
 الا اذا طلب هذا استثناء من قوله والكرامة عند السلطان

وغير الجاهل الذي لا يعرف بالعرف والتجربة عن النكر الذي لا يمكن الا
بان يكون الامر والنهي داعين وجاهين وتنفيد الحق في الحق فاذا
اعتز بالدين اي جعل الدين عزرا غالبا بالنفس وهوية اي لا اجل
تحصيل مراد النفس فيجوز ذلك اي طلب الجاهل بالعلم بقدر ما يقيم
به الامر بالمعروف اي يجوز طلب المقدار الذي يقدر ان يقيم به الامر
بالمعروف فان هذا الطلب وان كان في الظاهر لاجل الجاهل لكنه وفي
الحقيقة لاجل تحصيل المعاد بسبب اقامة الامر بالمعروف والنهي عن النكر
الذين هما من اشرف العبادات ويستغني لطالب العلم ان يتفكر في ذلك
اي في طلب العلم بانه باي مشقة اكتبه وباي جهة حصله وانشأ
الى هذا بقوله فانه يتعلم ^{العلم} بجهد كثير الجهد بالفتح مشقة والجهد بها
بالضم والفتح ايضا الطاقة والمراد هنا الاول فلا يصرفه اي العلم
الى الدنيا تأنيث ادنى وهو من الدنوا ومن الدناءة الحقيرة القليلة
القانية **شعر** هي الدنيا الضمير ضمير القصصه ومحسن تأنيث
هذا الظمير اذا كان العدة في الجملة المفسرة مؤنثا وههنا كذلك
وهو مبتدأ والذاتية مبتدأ ثان اقل من القليل خبر مبتدأ ثان

ثان والملة خبر للمبتدأ الاول وهذا كناية من غاية القلة وعاشقها
اذل من الذليل اي من جنس الذليل وهذا ايضا كناية عن تمام الدالة
نظم اي جعل ذاصم بسمها رخصا فيها وشهواتها التي تنبته
بالسحر في استجلاب القلوب فما يستعولها ويميلون الى رخصها
ولذا انذرها اي تجعلهم معرضين عن سماع الحق وقبوله وتعي اي
تجعلهم عما نا غير مبصرين الحق فهم اي اذا كانوا اصما وعما
متعمرون بلا دليل يهديهم اي لا يهتدون الى طريق الحق والسداد
ولا يتعلمون في نية الحيرة والعتاد كالرجل الذي له عمى حقيق وصمم
حقيق كيف يتميز في رهابه وبجبه فلا يدرى اين يذهب ومن
اين يرجع فيتميز ويشتغل لاهل العلم ان لا يذلل من الازل لانفسه مفعول
يذلل اي لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير المطمع اي في غير محل الطمع
وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى العلم وتحصيله فان
ازلال النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل هو عيب العزلة والحقيقة
ويتميز منصوب معطوف على ان لا يذلل عما في مذلة العلم و
اهله مجرور على انه معطوف على العلم بان يوقع نفسه في مواضع الا

الابدال والزرارة فان التمر عن مثله هذا الصنع لازم لئلا يلزم تحقير
 العلم واهله ويكون منصوب معطوف على ما قبله والضمير
 المستكن فيه اسمر راجع الى اصل العلم متواضعا خيرا وفي التواضع
 بقوله والتواضع بين التكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة
 بين التكبر الذي هو من الصفات المحرمة لانها صفة مخصوصة
 بذات الله تعالى لانه تعالى قال في الحديث القدسي العظمة ازارني والكبرياء
 رذائي فمن نازعني في واحد منها ادخلته النار اي صفتان مختصتان
 بذاتي لا تليقان بغيري وبين المذلة التي هي ايضا من الصفات
 المحرمة لان ذل النفس حرام والصفة المقبولة التي كانت بينهما هو التواضع
 لان خير الامور اوسطها والعفة كذلك اي مثل التواضع وانما
 بين التكبر والمذلة لان الرجل العفيف لا يتكبر عن طلب الحلال و
 لا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى قوله كذا اي مثل
 التواضع في انما من الصفات اللازمة لطالب العلم ويعرف ذلك
 اي كونها كذلك في كتاب الاخلاق انشد الشيخ الامام الاستاذ
 ركن الاسلام المعروف بابي المختار شعرا مفعول انشد لنفسه

اي شعرا

اي شعرا كائنات لنفسه وهو هذا ان التواضع من حصول التقى اي
 التواضع من صفات التقى عن الله تعالى وبه اي بالتواضع متعلق
 بمرتبة قدم عليه اهتماما ومحافظة للوزن التقى ففعل بمعنى
 فاعل مرفوع على الله مبتداء ويرتقي خبر الى المعالي اي الى المقامات
 العالية يرتقي اي يصعد ويصل اليها والجار والمجرور متعلق به قدم
 عليه ايضا لامر ومحصل المعنى ان التواضع من حصول التقى و
 بسببه يصلون الى الدرجات الرفيعة العالية لقوله عم من تواضع
 رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه الله ومن العجايب خبر مقدم عجب
 مبتداء مؤخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو من هو جاهل من
 موصول والجملة التي بعده صلة في حاله متعلق بقوله جاهل هو السعيد
 التهمة للاستفهام وهو مبتداء والسعيد خبر ام التقى عطف
 على السعيد يعني من العجايب حال الشخص الذي كان جاهلا بحاله
 فلا يدري هو السعيد من السعداء ام الشقي من الاشقياء و
 مع هذا كان مغرورا ومعجبا بحاله فمن كان حاله هكذا فاللايق
 به ان يكون متفكرا في حاله ويخاف من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف

شقي بية

والرجاء له كيف يختم عمره أي يخاف من سوء الخاتمة لا يدري
كيف يختم عمره أي يختم على الإيمان أم يختم على الكفر أو روحه
يوم التوفى أي يوم الهلاك وهو يوم الوصايا والوفاء
منسوب على أنه مفعول فيه يختم بتسفيلا أو من غير خبر مبتداء
محذوف والمجالة بيان لما قبلها والتقدير هو أي الروح
متسفل أي نازل في أسفل سافلين أو يرتقي أي صاعدا إلى أعلى عليين يعني
لا يدري كيف يختم روحه أي يختم على الإيمان فيرتقي إلى أعلى عليين و
هو مقام المؤمن أو على خلافه نعوذ بالله تعالى من أن ينزل إلى أسفل سافلين
والكبرياء الكائن لربنا صفة خبر مبتداء ^{بأنه} متعلق بقوله مخصوصة
أي صفة مخصوصة بذات الباري عز شأنه فإذا كان كذلك فنجبت
أمر حاضر فنبعد وانقطع عن تلك الصفة وأتقن أمر حاضر أيضا
أني بأوه المحذوف ضرورة القافية أي اتقن عن الانصاف
بتلك الصفة لأنها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لا يشارك فيها
غيره لما سبق من الحديث قال أبو جرحمة الله لأصحابه أي خاطبهم
بدل عليه استعماله باللام عظموا إمامكم جمع عمادة ووشعوا

أمامكم جمع كمة بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية أسنبي
وأما لذلك أي هذا الكلام لئلا يستخف بالعلم وأهله الجائر
والجور فابنم مقام الفاعل لقوله يستخف أي لئلا يجعل العلم
وأهله مهانا ومستخفرا لأن نظر الناس إلى التباس وينبغي لطالب
العلم أن يحصل من التحصيل كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة
رحمه ليوسف بن خالد السلمي أي المنسوب إلى السميت وهو من
علماء الحديث عند الرجوع من صحبة أبي حنيفة إلى أهله وعياله
يجب لكل من يطلبه استيفاء كانه قيل إن يوجد فقال يجد من
يطلبه للخبر المشهور وهو من طلب شيئا وجد وجدو كان
استاذنا الشيخ الامام برهان الأئمة علي بن أبي بكر عطف بيان
قدس الله روحه العزيز أمرني بكتابته عند الرجوع إلى بلدي
وكتبته أمثالا لامر ولابد للدرس والمقابلة في معاملات
الناس قوله من معاملات متعلق بالمقابلة لئلا يستخف بقوله
لا بد أي من كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد
وكان في نفسه كتابا لطيفا حامعا لفوائد حجة **فصل**

في اختيار العلم والاستاذ والشريك والنبات عليه اي على العلم ينبغي لطالب
العلم ان يختار من كل علم احسنه منصوب على انه مقبول يختار والى نفسه
الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال اي العلم بالفرض
ض التي يفترض عليه في الحال بل في جميع الاحوال مثل الصلوة ثم ما يحتاج اليه
في المال اي في الزمان الاتي من العلم بالفروض التي ما فرضت عليه في الحال
لفقدان شروطها مثل الحج والزكاة لمن لم يقدر عليها حال او يقدم علم
التوحيد الذي هو اسكن سائر العلوم عليه لم يعرف الله تعالى بالذليل اي
ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى بالذليل اي الاستدلال من الاثر الى المؤثر ولا
يقبل فان ايمان المقلد اي الرجل الذي لا يكون مستدلا بل يكون مقلدا
بابه في الايمان وان كان صحيحا عند نكح الا فالاعتزلة فان عندهم
لا يصح ايمان المقلد ودلائل الفريقين مذكور في موضعه لكن يكون
اثما بترك الاستدلال لان الله تعالى اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل
به على وجوده ووحدته وامراته او صافه فلما لم يستدل به ما كان
مؤذيا لشكر نعمة العقل فبسبب كفران النعمة كان اثما ويختار
منصوب بالعطف على ما قبله اي ينبغي لطالب العلم ان يختار

من قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

العقيق اي القديم وهو علم النبي عليه السلام واصحابه والتابعين
 وتبع التابعين دون المحدثات اي العلوم التي لم يوجد في زمانهم بل
 احدثت بعدهم من الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف
 قالوا العلماء عليكم اي الزموا بالعقيق اي العلم القديم واثامكم والمحدثات
 هذا من باب التحريم اي بعدوا عنكم من المحدثات من انفسكم و
 اياك اي اتقوا هذا كلام المص لا مقول قالوا ان تستغل به هذا الجدال
 بعلم الجدال والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اي بعد انقضاء
 عمرهم من العلماء اي الكاينين من العلماء فانه تعليل يبعد ^{للتحذير}
 الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيع العمر
 لصرفه الى ما لا يهتم ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة
 بسبب الجدال بالمباحثين وكذلك امر غير مقبول فورثه ايضا
 غير مقبول وهو الحال ان الاشتغال بالجدل من اشراط
 الساعة الاشرط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة و
 الساعة القيامة واصلا قرا عليها اما الوقوع بها بغتة او
 لسرعة حسابها او لانها على طولها عند الله كساعة

فهي من اسماء الغالبة وارتقاء العلم مجرور معطوف على
 السابعة أي وهو من اشراط ارتقاء العلم والفقهاء كذا ورد في الحديث
 وأما اختيار الاستاذ فينبغي أن يقول في حقه ينبغي أن يختار أي
 طالب العلم الإعلم أي الاستاذ الذي له زيادة علم والأورع أي
 الذي له زيادة ورع أي تحرز عن المحرم والاسير أي الذي له زيادة
 سن وكبر كما اختار أبو حنيفة رحمه الله عليه أي اختار مثل اختيار
 أبي حنيفة رحمه الله تعالى بن سليمان بعد التأمل والتفكير في اختيار
 استاذ هو أعلم علما وزمانا وأورعهم وأسنهم وقال أبو حنيفة
 رحمه الله وجدته أستاذ بن سليمان شيخا وقورا أي زينا حليما صورا
 وقال ثبت على صيغة التكلم عند حماد بن سليمان فثبت على صيغة
 التكلم أي كنت ثابتا عند استاذي حماد بن سليمان وما تركت صحبته
 أبدا فصرت ثابتا وناميا كما ينمو النبات حينما حق بلغت
 إلى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال أبو حمزة ^{حنيفة} الله سمعت
 حكما أي سمعت قول عاقل لأن السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق
 بالمسموع من حكماء سمعته قال إن واحدا من طلبة العلم

شاو

ب شاو معنى طلب العلم وكان أي وقد كان عزم أي قصد على الذهاب
 إلى البخاري لطلب العلم وهكذا ينبغي أن يشاور في كل أمر وهو
 هذا الكلام أي قوله قال الحكيم رحمه الله المصل لا يقول قال في به
 في اثنا الحكيم لبيان وجوب المشاورة في جميع الأمور فإن الله
 تعا امر رسوله صلعم بالمشاورة في الأمور حيث قال الله تعا
 وشاورهم في الأمر استظها رابرا بهم وتطيبا لنفوسهم وتمهيدا
 لسنية المشاورة للامة هذا على تقدير ان تفسر الأمر بما يصح
 ان يشاور فيه على الإطلاق اما على تقدير ان يفسر بالحرب فلا
 يصح به الاستدلال في سنية المشاورة في جميع الأمور ولم يكن
 احدا فطن منه أي والحال أنه لم يكن احدا من العقلاء اذكى عقلا منه
 ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الأمور أي
 عاداته هكذا حتى في حوايج البيت حتى حرف عطف والحواج
 مجرور على أنه معطوف على جميع الأمور قال علي كرم الله وجهه
 ما هلك امرء ما نافع فيه وامرء فاعل هلك عن مشورة أي
 بعد مشورة قيل رجل قال خير مستاء مخذوف أي أفراد الانسان

دعوى في أفراد بني آدم أي في كل من قسمه بربر بعينه
 دبر في كل من قسمه بربر بعينه

رجل تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رأى صائب أى فكر ذو
صواب مطابق للحق وبشاور اقتداء بسنة الرسول واهتماما
في امره ونصف رجل من له رأى صائب ولكن لا يشاور ويشاورو
لكن لا رأى له أى لا رأى صائبا بقرينة الشاق فتمامية الرجل با
عتبار اجتماع الامرين الرأى الصائب والمشاورة وبتصنيف الامرين
يتصفا الرجل ولا شيء من لا رأى له ولا يشاور لا انتقاء الامرين مع الله
هما مدار رجولية الانسان فيما انتقاء السبب انتهى المسبب
قال جعفر الصادق لسفيان الثوري رحمه شاور امر من المشاورة
في امرك مع الذين يحشون الله أى العلماء لقوله تعالى انما يحشون الله
من عبادة العلماء فانهم لما استشيروا يلقون بالخير ويرشدون
الى السداد والصالح بموجب علمهم وطلب العلم هذا من كلام
الصم موط بقوله وهكذا ينبغي في كل امر والحال ان طلب العلم من
اعلى الامور واصعبها فكان المشاورة فيه اهم واوجب من سائر
الامور قال الحكيم رضي الله عنه هذا رجوع الى الحكاية التي حكاها
ابو جهم من الحكم السمرقندي اذا ذهب على صيغة المخاطب الى

بخارى فلا تعجل نهى حاضرا في الاختلاف أى في التردد الى الائمة
أى الى العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وافضلهم وامت شهرين
أى اصبر شهرين وليس المراد من ذكر الشهر تعيين علم بل المراد انه
لا بد من الملك حتى تشتمل وتختار استانا سواء كان حصول
ذلك التامل والاختيار في الشهرين او في الاقل والاكثر فانك تغلب
لوجوب الملك ان ذهبت الى عالم لتعلم عنه وبدأت بالسبق
عنده ربما لا يعجبك من الاعجاب درسته بفتح الدال وكسر التاء
وبكسرهما أى علمه وفضله وفي بعض النسخ درسه فتركه و
تذهب الى اخر فلا يبارك لك في التعلم لانك بترك اياه قد ازينه
فتأذيه لا يبارك لك في التعلم فتأمل شهرين في اختيار الاستاذ
وشاور حتى لا محتاج الى تركه أى الاستاذ والاعراض عنه
فتثبت منصوب باخمار ان على انه جواب النفي عنه بكل الثبات
حق منصوب بان القدرة تعلمك ميارا ^{يكون} وتشفع معطوف على
يكون بعلمك كثيرا أى انتفاعا كثيرا واعلم بان الصبر والثبات
اصل كبير يستنى عليه في جميع الامور أى جميع الامور يستنى ويرتب عليه

يكون

ولكنه عزيز قليل كما قيل شعر لكل لاشا والعلل حركات
 الشا والسبق اي لكل واحد حركات فليته الى سبق العلي يعني
 يميل قلب كل واحد ان سبق المراتب العالية فالجارو والمجرو ومنه
 بحركات ولكن قدم عليها ولكن عزيز في الرجال ثبات كلمة لكن تحفة
 وملفات من العلم ما بعد ما مبتدأ وخبر اي ولكن العزيز اي القليل
 وطائفة الرجال الثبات في مبادئ الوصول الى العلي ووسائله
 فذلك لا يصل اكثرهم الى العلي الذي يستني على الصبر والثبات
 ولهذا المعنى قيل من ثبت ثبت قيل في فضيله الصبر الشجاعة
 صبر ساعة اي ليست بقوة البدن ولكنها بصبر ساعة على المشاق
 والالام فينبغي ان يثبت ويصبر على استاذ بالثبات عنده وعدم
 الاعراض عنه وعلى كتاب الى ان يثبته حتى لا يتركه ابرحال من
 ضمير المفعول اي ناقصا وعلى فن من فنون العلم حتى لا يشغل بغيره
 آخر قبل ان يفتن الاول اي قبل ان يحكم الفن الاول وعلى بلد شرع
 تحصيل العلم فيه حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة توجب
 الانتقال فان كانت فلا بأس بالانتقال فان ذلك كله بالنصي تأكيد

ذلك

ذلك يعني عدم اتمام الكائنات اتمام الفن والاشتغال بغيره
 والانتقال من بلد الى بلد من غير ضرورة يفرق الامور ويشغل
 القلب ويضيع الاوقات ويؤذي العلم فينبغي ان يصبر عما تثير
 نفسه وهو به من التزايد الفلسفية والشهوانية قال الشاعر
 ان الهوى هو الهوان بعينه يفتن الهوى والعشق هو الحفارة
 والمذلة بعينها بمعنى ان هوى النفس يقع صاحبه في المذلة بارتكاب
 مرادات النفس التي تقتضي المذلة والحفارة ولكن حمل عليه الهوان
 وقيل ان الهوى هو الهوان ادعاء ومبالغة وصريح كل هوى
 صريح هو ان اي مصروع كل هوى ومعلوم مصروع الهوان
 والحفارة يعني ان من غلب عليه الهوى وصرعته يغلب عليه الهوان
 والمذلة فيصير مستقي ومستكر وهما تقدم المبتدأ على
 الخبر واجب لكونهما متساويين ويصبر بالنصب معطوف
 على ان يصبر على المحن بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة والبلبات التي
 ظهرت عليه في طريق العلم قيل جزائن التي جمع نيتة وهي القصود
 على قناطير المحن القناطير جمع قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا

أطلق واذا أضيف إلى شيء الكثير منه يعني أن خزان القاصد مستغلة على
الحق الكثير فمن اراد أن يحصل له القاصد لابد أن يصبر على المحن الكثير
وأشدت قرائت على هذه الآيات التي يأتي فيها بعد وقيل أنه لعلي ابن
أبي طالب كرم الله وجهه هذه جملة معترضة أو تيسر لبيان صاحب
الشعر إلا أن الالتماس الأستة الأحرف تيسر واعلم أنك لا تنال
العلم ولا تصل به الأستة أشياء سائبتك أي سائبرك عن
مجموعها ببيان ذكاء مجرور على أنه بدل من ستة ويمحو الرفع
والنصب أيضا وهو سرعة الفطنة وحرص على تحصيله واصطبار
على محنة وبلية وبلغة بضم الباء وسكون اللام أي كفاية من العيش
بحيث لا يحتاج في أمر الرزق إلى الغير فإن الاحتياج يشوش القلب
فلا يمكن تحصيل العلم وارشاد استاد أي دلالة أو ستاد على وجه
الصواب وطول زمان أي لابد من طول زمان حتى يحصل العلم
لأن مقدّماته ومبادئه كثيرة لا تحصل في أدنى الزمان وأما اختيار
الشريك فينبغي أن يختار المجتهد سمع فلعل من أجدي مجتهد المقدم
السلي والورع بفتح الواو وكسر الراء صفة مشبهة أي المتعفف

من الحرام

من الحرام وصاحب الطبع المستقيم ويفتر منسوب على أنه معطوف
على اختيار من الفرار من الكسلان صفة مشبهة من الكسل
والمعطل اسم مفعول بالفارسية وكار والمكشاة صفة متبالغة
الفاعل من الكثرة الكثر والمفسد أصل الفسلو الفتان أي أهل
الفتنة قيل من المرء لا تسئل وابصر قرينه أي لا تسئل عن حال المرء
بأنه صالح أو طالح وانظر قرينه فصاحبه حتى تعلم أن حاله ماذا
فإن القرين بالمقارن يقتدى أي يتبع بالمقارن في أحواله وأفعاله قوله
بالمقارن متعلق بقوله يقتدى قدم عليه لرعاية القافية إذا كان
ذا شر فحجته سرعة استيفاف سبق لبيان جواب سؤال كأنه قيل
فماذا يفعل إذا افترن بالقرين فاجيب بأنه إذا كان ذا شر وفساد
فبعدد عن نفسك بسرعة قبل أن يؤثر شره في ذاتك فتعمل
عمله فقول سرعة منصوب بمنزلة الماظية وفي بعض النسخ
فجانبه أباعد بسرعة وإن كان ذا خير فقارنه تهتدي قوله فقارنه
أمر حاضر وتهتدي جوابه وأما التي بالياء والقياس أن يسقط
ياؤه علامة للجزم رعاية للقافية يعني إذا كان القرين ذا خير

فصاحبه لكي يتقدي لان الصبحه مؤثره فتؤثر فيك اثارها
 ومما فزاوه بعض النسخ فقاربه والعنظ وانشدت على
 صيغة التكلم من الافعال اي قراد هذا الشعر عند لا ينبغي
 الكسلان في حالته اي لا تقارن الكاهل في حالته وواقته كم
 صالح لكم للخبرية اي صالح كثير فساد اخر اي بفساد شخص
 اخر والباء في فساد متعلق بقوله يفسد لان فساد مؤثره
 وجوده بسبب الصبحه فيفسده عدوى البليد الى الجليد سرعه
 العدوى بفتح العين وسكون الذا السريه والبليد الاحق
 والجليد قوى الفهم يعني سرية بلادة البليد الى العالم العاقل
 سريره كالجمر يوضع في الرماد فيجنداي كسرعه الجمر الذي يوضع
 في الرماد فيطفي وفي عقبه كما ان الجمر اذا وضع في الرماد صار فحما
 كذلك الجليد اذا اقترن بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب
 الصبحه المؤثره فالصاف محذوف في كالجمر وجمله يوضع في الرماد
 صفة جمر على طريقة قوله كمثل الجمر يحمل اسفاره وقال النبي عم كل
 مولود يولد على فطرة الاسلام اي على فطرة الاسلام والفطرة

الخلفة الا ان ابويه منصوب علانه اسم ان على لغة من يجعل اعراب
 التشبيه في حاله النصب بالالف كما في حالة الرفع به وتو ادانه اي جعله
 بهوتيا ونشرانه اي جعله نصرانيا ومجسانه اي جعله مجوسيا
 الحديث مرفوع على انه فاعل فعل محذوف او ضم او بضم الحديث ويجوز
 ان يكون منصوبا على انه مفعول فعل محذوف اي اقراء الحديث الا انا
 ما طلعنا بقبلة الحديث فثبت بهذا الحديث ان الصبحه مؤثره و
 الافا الخلفة التي خلق الله الناس عليها سالما عن الفساد والشفاء
 ويقال في الحكمة بالفارسية يارب بدلت ربودا ز ما ريد يعني ان المصائب
 السوا سوء من الحجة السوء واكثر منها ضارا بحق ذات بال الله الصمد
 الباء للقسم اي بحق داته تكة ونقدس يارب دتري حليم اي مصاحب السوء
 ياتي بك الى جانب الحليم يارب ينكوكير تاياي نعيم اي اتخذ المصالح الصالح
 حتى نجد بسببه جنات النعيم وقيل في هذا المعنى شعران كت تبغاي
 تطلب العلم واهله او شاهدا يخبر عن غائب اي عما غاب عن علمك
 فاعبر الارض باسمائها اي الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها الصيغ
 جفلك صيغته وان كانت ذا اشجار فاسمها الجنة فان كان ذات بقول

فود و ادوت بنظر
بره دیر

و يطبخ فاسمها بستان وان كانت كاخالية بل ذات شوكة فهي الارض
التسخنة فاذا قال الرجل ان لى ضبعة يعرف ان له ارضا ذات زرع
وان قال ان لى جنة يعرف ان له ارضا ذات اثمار واشجار فاعتبار
الارض التي كانت غائبة عن العيون ومعرفة باسمائها التي كانت
بمنزلة الحاضر وهي شاهدة عليها او فاعتبر الارض مع اسمائها
اي مع علامتها السموية كيف تخبر علامتها السموية التي بمنزلة
الحاضر عن البلاد السموية التي غائبة عن الابصار مثلا لطيف
هو انما ووفومائها وورخاء ماكلها وكثرة فواكرها اعلامها
لانه على ان تلك الارض ارض لطيفة حسنة واعتبر المصاحب يعني كما
ان اعتبار الارض ومعرفة باسمائها كذلك يعتبر المصاحب ويعرفها
له بمعرفة حال مصاحبه ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل **فصل**
في تعظيم العلم واهله اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا يتفقه
الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وقبره عطفي تفسير لتعظيمه
قيل ما وصل من وصل ما نافية ومن فاعل وصل وحذف المفعول
للتعظيم والمعنى ما وصل الواصل المطلوب اي مطلوب كان الا بالحرمة

اي الا باحترام الاستاذ والعلم وغيرهما له مدخل في تحصيل المطلوب وما
سقط من سقط ما نافية ايضا اي ما سقط التناقص عن سرية العلم
الا بترك الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا ترى ان الانسان
لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة بان ترك حرمة امر الله ونهيه
بان استخفه واستهان به والاستخفاف والاستهانة كفر محض ومن
تعظيم العلم تعظيم العلم وايد هذا المعنى بقوله قال علي كرم الله وجهه
انا عبد من علمي حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء استرق و
ان شاء اعتق اي جعلني رقيقا واسيرا لخدمته في بابه وهذا
كمال التعظيم وقد قال النبي عليه السلام من علم عبد اية
من كتاب الله فهو مولاه قد انشئت على صيغة المجهول المنشد
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك اي في تعظيم العلم
شعر اريت احق الحق حق المعلم الظاهر ان احق مفعول ثان
لرايت لانه صفة لكنه قدم على مفعول الاول اي علمت ان حق
المعلم اشد حقيقة من سائر الحقوق واوجبه بالنصب معطوف
على احق الحق حفظا على كل مسلم اي علمت ان حق المعلم اشد حقا

حفظه على كل مسلم أقد حق الله موطئة للقسم أي ثبت وروى
أن يهدي إليه على صيغة الجهر من العباد وكرامة تميزه
من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرف واحد ألف درهم
الف درهم مرفوع على الله قائم مقام الفاعل أي فأنه من
علمك هذا تعليل لمضمون البيت حرفاً مما تحتاج إليه في
الدين أي في أمر الدين فهو أبوك في الدين فأنه روى عنه عليه السلام
أنه قال خير الأباة من علمك روى أنه قيل لاسكندر ذوالقنين
لم تعظم استادك أكثر من أبيك فقال ونعم ما قال لأن أبي
انزلني من السماء إلى الأرض واستادى ترفعني من الأرض إلى السماء
انكلمني ووجه ما قال أن تعلق الروح بالبدن في أرحام الأمهات
هو نزوله من عالم الملكوت إلى عالم الكون والكان والفساد
والسبب بحدوث البدن هو والولدان وإنما الاستاد فسبب
لعروج الروح الإنساني من عالم الفناء إلى عالم البقاء بسبب
التكليف بالمعارف الربانية وكان استادنا الشيخ الإمام سيدي
الدين الشيرازي يقول خبر كان أي يقول دائماً قال مشايخنا

مقول يقول من اراد أن يكون ابنه عالماً فينبغي أن يراعى على صيغة
العلوم الغريب وجمع غريب من الفقهاء صفة من الغريب أي الكا
ينين من الفقهاء ويكرهمهم بالنصب معطوف على الغريب و
يعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئاً أي يتصدق عليهم بشيء
من ماله ولو كان قليلاً كما يفيد التنوين في شيئاً فإن لم يكن ابنه
عالماً يكون حافداً أي ولد ذلك عالماً فظهر من هذا أن التعظيم
والإكرام للعلماء أمر مقبول ومفيد لثقل هذا الفائدة ومن توفير
العلم أن لا يمشي إمامه أي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يستدرك
الكلام عنده أي عند المعلم إلا بآذنه أي لا يستدعي بالكلام
عند المعلم ملتبساً بشيء من الأشياء إلا ملتبساً بآذنه ولا يكثر
الكلام عنده ولا يسأل شيئاً عند ملائته ويراعى يحفظ الوقت الذي
عينه للدرس ولا يذق الباب بل يصبر حتى يخرج الاستاذ فإن
هذا لا يشاء مخلاً بالتعظيم فالحاصل أنه يطلب رضا أي رضا
الاستاذ ويحجب بحجب سخطه أي من سخطه ويمثل
أمر في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق أي ولا طاعة

جائزة للمخلوق في معصية الخالق كالقائه ان شر الناس
من يذهب بدينه لغيره وبمعصية الخالق اي في مادة دينه
ان اطاع للمخلوق ان يعصى الخالق وهذه الحالة بمنزلة التعليق لما
سبق ومن توقيه توقيه اولاده ومن يتعلق به كائن من كان
سواء كان تعلق بالنسب او بالسبب وكان استاذنا شيخ الامام ^{الاسلام}
هان الدين صاحب الهداية يحكي خبرا كان ان واحدا من كبار ائمة
بخاري كان يجلس مجلس الدرس اي عادت هكذا وكان يقول في
خلال الدرس اي في اوسطه احيانا او قاتا وسئلوا عنه فقال ان ابن
استاذي يلعب مع الصبيان في السكة اي في الطريق ويجي
احيانا الى باب المسجد فاذا رايت اي ابن استاذي اقوم له
تقضي استاذي والقاضي الامام فخر الدين الارسبندي كان
رئيس الائمة ^{في} بمرور وكان السلطان اي سلطان زمانه يحترمه
غاية الاحترام وكان اي القاضي الامام يقول انما وجدت هذا القصب
بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام منصوب
على انه صفة استاذي ابا زيد كنيته الدبوسي بفتح الدال وضم الباء

المؤدة منصوب على انه صفة نسبية لاستاذي يعني بخدمة
هذه وجدت هذه المنصوب وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا
أكل منه يعني ان خدمتي واطبخ طعامه ليس لأجل الاكل والانتفاع بل
لمجرد التعظيم والتوقير والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني يصف
الحاء المهرملة ونحو اللام واخره نون بعد الف اسم بلد ونسبة شمس
الائمة اليها وقال به هرة بدل نون قد كان يخرج من بخاري ويكن
في بعض القرى اياما بمحادثة اي بسبب حادثة وقعت له واجبت
خروجه من البلدة الى القرى وقد زاوته ثلاثه جمع تليد فاعل
زارت غير الشيخ الامام لفظ غير منصوب على الاستثناء الفاعل
اي بكر الزر بخري بفتح الزاء المعجمة وفتح الراء المهرملة وبنون
ساكنة بعدها اسم موضع ينسب اليه ابو بكر فقال اي شمس الائمة
له اي القاضي لقيه لما ذا لم ترني اي لا شيء لم ترني فقال
اي القاضي كنت مشغولا بخدمة الوالدة فشغلي بخدمة الوالدة
متعني عن زيارتك قال اي شمس الائمة ترزق العمر على صيغة البني
للفعل والعمر منصوب بنزع الحافظ اي تجعل مرزوقا بالمر ولا

تزدقرون في القبر ولا تظلم من زوق القبر في الدنيا وذلك
وكان كذلك فانه كان يسكن في الكثر اوراق في القري ولم يستطع له
العلم لان الطالبين كثير اما يوجدون في البلد ان دون القري
فن تاذي منه استاذ يحرم بركم العلم اي بركم ولا ينفع به
الا قليلا اي الانتفاع قليلا فاتصابه على المصدرية شأن العلم
والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما اي ان المعلم والطبيب
 لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذا لم يكونا مكرمين لانهما اذا لم
 يكرما لم يستعظفا على المريض والمتعلم فلا يكونان صحيان بهما
فاصبر لذلك لانك ان جفوت على صيغة الخطاب طيبها الضمير
 راجع الى الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة يعني ان
 جفوت طيب مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع
بجرك ان جفوت العلماء لانك ان جفوت معلمك لا يترتم في
 التعليم فلا ينفعك تعليمه فبقى جاهلا وحكي ان الخليفة بغداد
 هارون الرشيد رحمه الله عليه بعث ابنه الى اصمعي وهو شيخ
 من مشايخ العزني ليعلم العلم والادب فراه اي الخليفة اصمعي

يوما يتوضأ ويفسل رجله وابن الخليفة الواو الحال يصيب الماء على
 رجله فعاتب الخليفة الاصمعي فذلك اي في علم ابنه هكذا فظلا
 تفصيل العقاب تفصيلا للعلماء انما بعثته اليك لتعلم وتؤديه
فلما اذ اي شيء لم تأمره بان يصيب الماء باحدى يديه و
 يغسل بالايدي اي باليد الاخرى رجلك فثبت بهذا ان تعظيم
 الاستاد لازم ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذي يطالعه
 ويقراء منه فينبغي هذا شروع لبيان كيفية تعظيم الكتاب
 لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بالطهارة اي بالوضوء والشيخ
 الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله عليه انه قال انما نلت هذا العلم
 بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغدا الا بالطهارة وحكي هذا تأييد
 لهذا المعنى عن الامام شمس الائمة السرخسري كان مبطونا
 اي مبتلا لمرض البطن وكان يكرراى درسه الذي يطالع فيه
 للعلم به بقرينة المقام في ليلة فتوضأ في تلك الليلة سبع عشرة مرة
 لانه كان لا يكررا الا بالطهارة وهذا اي بيان هذا ثابت
 لان العلم نور والوضوء نور فحين واد نور العلم به اي بالوضوء

ويكي هذا تأييد لهذا المعنى عن الشيخ

لأن النور إذا انضمت إلى النور يضاعف النور ومن التعظيم
الواجب أن لا يمد الرجل إلى الكتاب لأن فيه نوع استحقاق
يضع كتب التفسير منصوب بالعطف على أن لا يمد فوق سائر
الكتب تعظيماً لكتب التفسير ولا يضع على الكتاب شيئاً آخر من
خبرة وغيرها لأن فيه استحقاقاً أيضاً وكان استاذنا شيخ
الاسلام برهان الدين رحمه الله يحكي عن الشيخ من الشايخ أن فقيهاً
كان وضع الحجة أي وعاء الداد على الكتاب فقال أي الشيخ
له أي للفقيه بالفارسية بالعربية أنت خاسر برئاً في لفظ بر
هنا بمعنى الفاكهة والمراد النفع أي لا تجدد النفع من علمك وكان
استاذنا القاضي الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضي خان يقول
أن لم يرد بذلك أي بوضع الحجة على الكتاب الاستخفاف أي عذرة
خفيفاً خفيراً فلا بأس بذلك أي بوضعها والادلي أن يتم ترعنه
لأن فيه إيهام الاستخفاف فالأولى الاحتراز عن مثله ومن
التعظيم الواجب أن يجوز كتابة الكتاب أي يجعله جيد غير
ردى ولا يقرط القرطه رقة الكتابة أي لا يجعل الكتب

رققا غير جلي ونترك لما يشاء التي يقرط فيها غالباً إلا عند
الضرورة التي أقصت أن تكتب اطراف الكتاب في كبرها ورأي
أبو حنيفة كاتباً يقرط في الكتاب فقال أي أبو حنيفة لا يقرط
حطك أن عشت بصيغة الخطاب بدتندم مخدوم أو مرفوع
لكونه شرطه ما ضاير وان مست بضم الهم تشتم على صيغة المبني
للمفعول يعني يشتك من يقرأ منه يعني هذا التفسير من النص
أذا شئت بكر الشين وسكون الخاء وعلى صيغة الخطاب أي صرت
شيخاً وضعف بصرك ندست على ذلك الفعل لأنك تتألم من
وساؤي قراءته وقصيدته وحكي عن الشيخ الامام مجد الدين السرخسي أنه قال ما
قرطنا ندما ماموصلته في المواضع الثلاثة والعايد مخدوم أي
الذي قرطناه وفقنا كتابته ندمنة أو مصدريه أي مدة دوام
قرطناه في الكتابة ندمنان نقول لماذا فعلنا هكذا وما انتخبنا
ندمنا أي اللعنا انتخبناه ندمنة أو مدة دوام انتخابنا واختصارنا
ندمنا لأنها أكثر ما يحتاج إلى التفصيل وما لم نقابل أي الكتاب الذي
لم نقابل مع كتاب آخر صحيح ندمنان لأن هذه الأشياء مضرّة لطالعتنا

ومحالة تفهم بقصودنا وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اى
قطعه مرتباً بالمدور اذ ان تقطيع اى خيفة رجمى التقطيع
الذى اختار اى خيفة رجم وهو ايسر اى الحال انه ايسر الى الرفع من
محله والوضع فى محله والمطالعة وينبغي ان لا يكون فى الكتاب شئ
من الحرة فانه يصنع الفلاسفة اى مصنوعهم ومختراعهم
لا يصنع السلف ومن يخاف من كره استعمال المركب الاحمر ولعله انما كرهه
للعلة السابقة او لكرهه لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء الذين
شاركهم فى طلب العلم والدرس ومن يتعلم منه يعنى لا استاد والتألق
الى التودد والتلطاف مذموم فى جميع الاحوال والافعال لا فى طلب
العلم فانه اى فان من طالب العلم ينبغي ان يتملق لا استاذة وشركاء
ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم
والحرمة قال مجاهد الحكمة هي القران والعلم والفقه وعن مقاتل
انها تفسر القران باربعة اوجه فتارة بمواعظ القران واخرى
بما فيه من عجائب الاسرار ومرة بالعلم والفهم واخرى بالنسبة
وان سيع ان الوصول من الحكمة عن معنى الشرط مسئلة واحدة

وكلمة واحدة الفقرة قيل من لم يكن تعظيماً بعد الفقرة كنعظيمه
فى اقل حرة فليس باهل العلم لان العلم معظم ومشرف فى جميع
الاحوال والافعال لا تفارقه بين وقت ووقت فمن قصر فى
التعظيم فى بعض الاحوال ولم يعظمه غاية التعظيم فهو ليس
باهل العلم لان من وجد لذة العلم وعلم قدره ورتبته
لا يستطيع ان لا يعظمه وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع
علم بنفسه اى بذاته من غير ان يشار واستاذة بل يفوض امره
الى الاستاذ فان الاستاذ اعاد ذكره تلذذا وتبركا فحصل له
التجارب جمع تجربته فى ذلك اى فى اختيار نوع العلم وكان اعرف
وعرف ما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما
يليق بطبيعته لان الطبايع ما يليق مختلفة فى الطبايع ما يليق
به الفقه ومن الطبايع ما يليق به العلوم العربية الى غير
ذلك فلا بد من استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من انواع
العلوم ما يليق بطبيعته كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ دبرهان
الحق والدين رحمه الله خبر كان يقول كان طلبة العلم فى زمان

الأول يفوضون أمورهم في التعلم إلى استاذهم متعلقين بفوضون
وكانوا يصلون إلى مقصودهم ومرادهم والآن يختارون
لفظة الآن ظرف منصوب على أنه مفعول فيه ليختارون
قدم عليهم اهتماما بأنفسهم أي من غير انظمام رأي الاستاذ
ولا يحصل مقصودهم كما يناس العلم والفقه لأنهم لا يريدون
أي العلم انفع لهم وأي علم يلبق بطبيعتهم فلا يهتدون إلى
المطلوب وكان يحكى أن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه كان بدء
بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن الجار والمجور راعى على محمد متعلق
ببدء على قضيمن معنى القراءة أي بدء بكتاب الصلوة قارئاً على
محمد بن الحسن المشتهر بالامام الرباني من الأئمة الحنفية فقال
محمد بن الحسن لما لمحمد بن اسمعيل اذهب وتعلم علم الحديث
لما رأى أن ذلك العلم أي علم الحديث عطف على مقدار أي فذهب
السوق بطبعه أي بطبع محمد البخاري فطلب العلم الحديث عطف على
مقدار أي فذهب وطلب فصار فيه أي في علم الحديث مقدماً
على جميع أئمة الحديث يعني صار مقتداهم ومقلدهم فجمع

كتابا معتبرين الناس بكتاب الله تعالى بالكتاب الصحيح
البخاري وينبغي لطالب العلم أن لا يجلس قريباً من الاستاذ أي
إليه لأن من اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى إلى عند التسوق
بجذ فالضاف أي عند تعلم التسوق بغير ضرورة تقتضيه
بل ينبغي أن يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس أي مقدار
طول القوس فأنه أي كون ما بين المعلم والتعلم مقدار القوس
أقرب إلى التعظيم مما دون القوس وينبغي لطالب العلم أن
يترز عن الاخلاق الزميمة أي عن الاخلاق التي تعتبر في الشرع
مذمومة فأنها أي تلك الاخلاق كلاب معنوية أي مشبهة بحسب
اللفظ بالكلاب الصورية فكما أن الكلاب تؤذى من يقارن كذلك
هذه الاخلاق تؤذى صاحبه ومن يقارن به وقد قال رسول الله
لا يدخل الملائكة بيتاً فيه صورة أو كلب فمن اتصف بتلك الاخلاق
الزميمة التي هي كلاب معنوية تتأذى وتنفر الملائكة ولا يدخلون
في بيته وإنما تعلم الانسان بواسطة الملك أي في الحال لا بتعلم
الانسان بواسطة القاء للملائكة فظهر أن من كان صاحب الاخلاق

الرتبة لا يملك تقايس العلوم والافلاق الرتبة تعرف في كتاب
 الاخلاق وكتابنا هذا لا يخلو ببيان لان المقصود من تدوين
 هذا الكتاب بيان طرق التعلم والتعليم وبحسب الاخلاق خارج
 عن هذا المقصود خصوصا انصب على المصدر اى خص خصوصا
 عن التكبر متعلق بقوله ان يتحرز اى ينبغي لطالب العلم ان يتحرز
 عن الاخلاق الرتبة خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل
 العلم لان العلم يستدعي التواضع لمن يعلمه والكبر يناهيه قبل العلم
 حرب للمتعلى كالسلاح حرب للمكان العلم الحرب بمعنى العدو
 وقال صاحب القاموس سور حرب عدو محارب وان لم يكن
 محاربا انتهى والمعنى ان العلم عدو للتكبر الخيال لا يجمع معه
 في محل واحد لما ذكرنا انفا كما ان السبل عدو للمكان العالى
 لا يجمع معه بل اذا صادفه بزياله ويقال له بجدة لا بجدة كل بجدة
 فلما جده بلا جده بجدة الجدة الاولى في مصرع الاول بفتح الجيم
 بمعنى البجته والدولة والثاني بكسر الجيم بمعنى الجهد والسعي
 في مصرع الثاني على هذا الترتيب ايضا يعنى كل الجهد والعظمة

بفضل

بفضل الله تعالى وتقدرا لا بالجهد والسعي ولكن لا بد من اقتران
 الطالب والطالب حتى يظهر فضل الله تعالى على جري عاونه سبحانه
 كما ينبغي عند قوله قبل جده بلا جده بجدة استفهام الكار هي فوق لا
 يكون الجدة بلا اقتران الجهد والسعي فانكم عبيد يقوم مقام
 حريتي كغير من العباد يقومون مقام حريتي الرتبة والشرف
 بفضل الله المقارن بالجهد والسعي وكما حري يقوم مقام عبيد
 الدناءة والرتبة لعدم جده وسعيه المستبغ لفضل الله تعالى
فصل في الجود والمواظبة اى المداومة والهمة ثم لا بد من الجدة
 والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه اى الى لزوم هذه المعنى
 لطالب العلم الاشارة في القرآن قوله الاشارة مبتداء اى المشير او
 ذواشارة في القرآن قوله تعالى خبر مبتداء والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبلنا ومعناه على قوله الفضيل والذين جاهدوا في
 طلب العلم لنهدينهم سبل العلم به قيل في هذه المعنى من طلب
 شيئا وجداى اجتهد وسعى سعيها جمل لا وجداى وجده اى
 صادف ومن قرع الباب اى باب المقصود ورج اى اقدم فيه و

وحج أي دخل فيه وصل مقصوده وقيل بقدر ما تتعنى من العناء وما
 مصدرية أي بقدر ما صابتك العناء تنال ما تمنى أي تصراعاتها
 ونبتغيه قيل يحتاج في المتعلم والتفقه إلى جد الثلاثة المتعلم
 بالجر على أنه بدل من الثلاثة ويجوز الرفع وتصب أيضا والاستاء
 والاب ان كان أي الاب في الاجاء جمع حتى يعني إذا كان جيا لا بد
 من جلة وسعيه في تحصيلها إنه العلم انشد في أي قراء على شعرا
 الشيخ الامام الاجل الاستاذ سيد الدين الشيرازي رحمه الشافعي
 يعني شعرا قاله للشافعي شعرا المديني أي يقرب كل أمر نصب
 على أنه مفعول يبنى شاسع أي بعيد والجدي فتح كلاب مغلق
 أي الاحتيا ما يفتح ابواب المرادات التي اغلقت وصعب فتحها
 واحق خلق الله أي اليق مخلوق الله بالهمزة أي بان بهتم و
 يجوز له على أن الهمزة مصدر مجرول قوله واحق مبتدأ خبره
 قوله امر أي ذوقه أي ذو قصد وسعي في المعارف والعلوم
 بلي أي يجعل مبتدأ بعيش ضيق يعنى من صار مبتدأ بمضايقة العيش
 والاله والماهلون في وسعهم ونعم فهو جدير بان يفهم ويحزن له ومن

الدليل خبر مقدم على القضاء أي على قضاء الله وحكمه بؤس اليب
 البؤس بضم الباء وسكون الهمزة وهو مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر
 وطيب عيش الاحق لأنه لو لم يكن بقضاء الله وحكمه بل بالنظر
 إلى العلم والميل لكان الامر بالعكس وليس كذلك فظهر أنه من قضاء
 الله المبني على الحكمة للايقنة الفايقة لكن رزق المحي أي العقل م
 الغنى أي لكن من رزق بالعقل حرم من الغنى وهذا حكم أكثرى
 لا كلي لوجود الاغنياء في الصحابة والتابعين وغيرهم من
 العلماء ضد ان يفترقان أي تفرقا أي هما ضد ان يفترقان
 تفرقا أي تفرقا أي تفرقا كاملا فلفظ أي تفرقا منصوب
 على المصدرية باعتبار دلالة على معنى الكمال مثل مررت وجل
 أي رجل أي كامل في الرجولية وانشدت على صيغة المبني للمفعول
 للمتكلم وحده أي قراء على الشعر لغيره أي لغير الشافعي شعر
 تمنت على صيغة الخطاب ان تسمى فقيرا مناظرا أي مبا
 حثا وتسمى ههنا بمعنى تصير لا بمعنى افترا مضمول الجملة
 بالمساء لأنه ليس بمراد بل المراد صيرورته فقيرا في أي وقت

كان بغير عناء متعلق بتسبي والعناء بفتح العين المهملة المشقة و
التعب أي تمت أن تصير فقيرها مباحشا بغير مشقة وتعب فهذا
نوع من الجنون والجنون فنون أي أنواع وإنما كان هذا جنونا
لأن علم الفقه من المطالب العالية والمطلوب إذا اشتد علوه اشتد
عناؤه فمن أراد تحصيله بغير عناء فهو مغبون ومجنون وليس
اكتساب المال دون مشقة أي متجاوزا عن مشقة تحمله فاعلم مضاع
من باب التفعّل حذف إحدى التائين أي يتحملها والجملة صفة لمشقة
وفي بعض النسخ تحمله على صيغة الماضي المخاطب وقال العلم كيف يكون
يعني أن اكتساب المال مع كونه رزقا لا يحسب إلا بالمشقة فكيف
يحصل العلم بلا اكتساب مع كونه أعلى الأمور وأشرفها قال أبو الطيب
شعر ولم في عيوب الناس عيبا أي ما عرفت في عيوب الناس عيبا
فعيبا مفعول لم أراد ولا يقتضي المفعول الثاني لأن الروية هي هنا بمعنى
المعرفة فخ لا يقتضي المفعول الثاني كما عرف في موضعه كقص القادرين
على التمام الكاف هي هنا في محل النصب على أنها صفة عينا أي مماثلا
ينقص الرجال الذين قدروا على تمام شيء فلا يتمون بسبقون ناقصا

مثلا يقدرون على اتمام علم من العلوم لو أرادوا اتمامه لكن لا يريدون
فهذا عيب من العيوب ما رأيت مثله ولا يد لطالب العلم من سره
الليالي كما قال الشاعر يقدر الكذاي بقدر كذاك ومستقرك فاللام عوض
عن المضاف إليه أو تغني عناء الاضافة على الذهبين والمجاز والمجروح
متعلق بقوله تكتسب العالي أي المقامات العالية فمن طلب العالي سره
الليالي يعني لما كان اكتساب العالي بقدر كذاك لزم لمن طلب العالي سره
الليالي أي التيقظ والانتباه في الليالي لأن السر من الشاق التي تتحمل
في طلب العلم تروم العزّة تنام ليلا أي تطالب انت العزّة القوة
والغلبة في العلوم وغيرها تنام الليالي كالأوبعضا فها متنا
قيان لأن العزّة في العلوم وغيرها يحصل بالمجاهدة في أثناء
الليالي وفي الأوقات الخالية عن الأعيان خصوصاً في وقت الاسرار
وتم ههنا للتراخي الرتبة لأن بين طلب العزّة والنوم في الليل
بعد رتبة يغوص البحر أي يغوص في البحر من طلب العلم الليالي جمع لؤلؤ
يعني من أراد تحصيل العزّة في العلوم يغوص بحر الشايد ويستخرج
لؤلؤ المعارف كما أن من طلب اللؤلؤ يغوص في البحر ويستخرج اللؤلؤ

وفي لفظ الغوص والجر واللكي من الاستعارات اللفظية ما لا يخفى علو
الكعب كناية عن ارتفاع المحل وعلو القدر والكعب الشرف والمجد
كذا في القاموس فعلى هذا علو الشرف والمجدا كناية بالهمم العوالية
الهمم جمع همة والعوالية جمع عالية يعني ان ارتفاع المراتبة والمقام
وعلو القدر والشان بالهمم العالية اي بالقصد الكامل و
السعي الجليل وعز المرادى قوته وغلبته في سرهرا ليلالي اذ بالشهر
لا يعطل الاوقات التي تعطل بالنوم فيصرف الى تحصيل المعارف واكتساب
الطاعات فيحصل عزة الدارين والسعادة السرمدين تركبة
النوم وتي اي يارب في الليالي لاجل رضاك يا مولاي الموالي اي
لاجل تحصيل رضاك يا مولاي الموالي المجازية بالطاعات والعبا
دات في طول الليالي ومن رام اي طالب العلى اي علو القدر
من غير كد اي من غير تعب اضاع العمر في طلب المحال و
هو تحصيل العلو من غير كد فوفقني الى تحصيل علم اي
اجلني يارب مو من موفقي الى تحصيل علم وبلغني الى
اقضي لئلي اي احطني بالعاو واصلا الى نهايت المطالب وغاية

المأرب قبل انخذ الليل جلا يدرك به املا قوله انخذ امر وقد ركب مجزوم على
انه جوابه يعني انخذ الليل ابلا وركب كما يدرك به املا ومقصودك
فك ان الابل اذا ركبته يوصلك الى مقصودك كذا لليل اذا
سافرت فيه وتوصلت الى تحصيل المقامات المعنوية يوصلك اليها و
قال المص رحمه الله وقيل هذا القول نفسه الا انه نزل منزلة الغاية
وقد تفوق في نظم في هذا المعنى هذا القول مقول لقال اي اثبات
ان الليل سبب الوصول الى المطالب نظم من شاد ان يحتوي
اي يجمع اماله اي مقاصده مرفوع على انه فاعل يحتوي جملا اي
جميعا فليتحذ ليله اضافة الليل الى الضمير التراجع الى الوصول
لا في ملابسة باعتبار كونه زمانه في دركها اي في نيل الا
مال جملا اي ابلا كما سبق اقل طعامك امر من الافعال اي اجعل
طعامك قليلا كي تحظى على بناء الفاعل من حظي كرضاي كي
تصير ذا حظ ونصيب به اي باقلا الطعام سررا تميز
بمعنى الفاعل اي يجعل السرير حظك ان شئت يا صاحبي
ان تبلغ الكمال بفتح الكاف واليم بمعنى الكامل يقال اعطى

المال كلام متحركة اى كاملا كذا فى القاموس وجواب الشرط
 محذوف بقرينة ما قبله تقديره ان شئت يا صاحبي وقرينة
 ان تبلغ الكامل من العلوم فاقبل طعامك وقيل من اسلم
 نفسه اى جعله يقظانا بالليل فقد فرج قلبه اى صار قلبه
 ذا فرج بالتمار لانه حصل فى الليل ما لا بد من تحصيله فى
 النهار فاذا جاء النهار فرج بهما حصل فى الليل كانه وجده
 مجانا ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار
 بالجر معطوف على المواظبة فى اول الليل واخرها فان ما بين
 العشائين اى المغرب والعشاء على سبيل التغليب كالعرب
 والفرين ووقت السحر اى قبيل الصبح الصادق وقت مبارك
 خيران فلا بد لطالب العلم ان لا يضيعه ويصرفه بالاشتغال
 فى العلوم شعر الطالب العلم باشر الورع باشر امر حاضر اى
 الزم الورع ايعنى العفة والتخزع عن الحرام والالف فى الورع الف
 اشباع متولدة من الفتحة وكذا فيما بعده وجنب اى بعد النوم
 عن نفسك واترك واحذر الشبعا بكسر الشين المعجمة وفتح الباء

ضد الجوع فان النوم والشبع مانعان للتفصيل واوم انت عا
 الدرس لا تفارق نه نهي عن المفارقة تأكيد للمداومة فان العلم
 الفاء للتعليل اى لان العلم بالدرس متعلق بقوله قام اى
 حصل وارفع اى اذا فان ارتفاع العلم زيادته وهى تحصيل
 الا بالمداومة على الدرس ويفسر ايام الحداثة بفتح الحاء مصدر
 حدث حدثا وحداثة وايام الحداثة من عشرين الى اربعين وعنفوان
 الشباب اى اول لان الحواس والقوى المدركة تامة قوية فى زمان
 الشباب فاذا فات وادرك ايام الشيب ضعف القوى والحواس
 فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذا لا بد من اعتناء ايام
 الحداثة والشباب كما قيل بقدر الكد اى المشقة تعطى على صيغة
 البنى للمفعول ما تروم مفعول ثان لتعطى اى ما تطلبه فى رام
 اى تطلب الذى جمع منية وهى المقصود ليل يقوم اى يقوم ليلا و
 ويستغل بمبادى مطلوبه قدم ليلا على عاملة لرعاية القافية
 وايام الحداثة منصوب على انه مفعول فيه فاغتم اى خذها
 الغنمة ولا تضيعه الاحرف تنبيه على تحقيق ما بعدها فان الهمة

لأنكارية الدخلة على النفي تحقّق الأثبات قطعاً كما في قوله تعالى
ليس الله بكاف عبده وذلك لا يكاد يقع ما بعده من الجملة إلا
مصدرة بما يتلوه القسم من الملائكة لانه يوم فلا بد من
حفظها واغتنامها قبل فوات الفرصة ثم من السحاب ولا
يجرد نفسه أي لا يجعلها ذات جرد ومشفقة جهلده مفعول
مطلق ولا يضعف من الإضعاف النفس حتى تنقطع عن
العمل فإنه ليس بتحصيل بل يقطع بل يستعمل الرفق في ذلك أي في
طلب العلم والرفق أي والحال أن الرفق أصل عظيم يبتني عليه
في جميع الأشياء وأين هذا الذي يقول الرسول عم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا أن هذا الذي أي الذي الإسلام متين أي
محكم فأوغلوا صيغة أمر من أوغل في العلم إذا ذهب فيه وبالغ
أي أذهب وافية وبالغوا برفق أي لا باتعاب نفس ولا تبغض
على نفسك عبادة الله تعالى فإن المنبت بضم الهم وتشديد التاء
اسم فاعل من باب الانفعال من البت يقال انبت الرجل إذا انقطع
ماء ظميره والمعنى أن الرجل الذي انقطع قوة ظميره ومركبه بانقائه

وإياه لا أرضاً قطع ولا ثافية وأرضاً مفعول قطع قدّم
عليه أي لما قطع أرضاً بالسير وما وصل إلى مطلوبه لا
ظهر الأبقى الظاهر المركب منصوب على أنه مفعولاً ببقى
أي ولا ببقى مركبه بل أهلكه وهذا تمثيل بالنفس من
كب ركبته في السير إلى الله وإذا اتعبته بكثرة الرياضة
والعبادات وأعيسته فقطع عن السير بل يهلك
لعدم تحمّله فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يضعف
مركبك فصل إلى مقصودك وقال النبي عم نفسك
مطيتك أي مركبك فصل بها هذا غنى عن
الشرح ولا بد لطالب العلم من الرحمة العالية أي
القصد العالي في العلم فإن المرء يطير بجهته يترقى في العلم
بجهته وسعيه الجميل كالطير يطير بجناحيه قال أبو
الطيب علي قدر أهل العزم ومرتبته في العزم يأتي
العراييم أي المقاصد فمن كان عزمه في المرتبة العالية كانت
مقاصده أتم وأكل ويأتي على قدر الكريمة المكارم جمع مكرمة

وهي بمعنى الكرم مرفوعة على اشياء فاعل ثاني اي على مرتبة
الكرم تصدو المكارم منه فلان كان كرمه في النهاية العالية
كان صدور المكارم منه في الغاية القاصية وتعظيم اي
تصير عظيمة في عين التصغير اي في الرتبة صغارها
اي صغار المكارم هذا البيت بيان لما قبله وتصغره عين
العظيم اي جلي الرتبة العظام اي الاشياء العظيمة التي
تصدر عن صاحب الرتبة العالية من مكارم الاخلاق
تصغر وتحقر في عين لان همة العالية فبالنظر الى
همة العالية تصغر الاشياء العظيمة الرأس في تحصيل
الاشياء اي رأس آلات التحصيل الجدة والرهمة فمن كانت
همة حفظ جميع كتب محمد بن الحسن وهو الامام الرباني
من الائمة الخفية كان مشهورا بكثرة الكتب واقتل
بذلك اشارة الى الرهمة وتذكيره باعبار معناه وهو القصد
الكامل الجدة والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها
او نصفها الظاهر راجع الى الكتب فاما اذا كانت له

همة عالية ولم يمكن له جداى اجتهاء او كان له حد ولم يمكن له
همة عالية لا يحصل له علم الا قليل اي العلم قليل لفقده ان
احد شرح على التحصيل وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ
رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان
ذو القرنين يعني اسكندر الرومي ملك الفارس والروم
ووصل الى المشرق والغرب وكذلك سمي ذو القرنين او
لانه طاف قرني الدنيا شرقا وغربا وقيل ان فرض
في ايام قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي صغير
تان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل ان يكون لقب
بذلك لشجاعته كما يقال الكباش للشجاع كانه ينطرح
اقرانه واخلف في نبوته مع الاتفاق عا ايمانه وصاد
حه لما اراد ان يسافر ليستولي اي ليصير غالبا
ووالد على المشرق والمغرب شاو والحكام جواب
لما وقال اي ذو القرنين كيف اسافر لهذا الفدر من
الملك استفرهم انكارى يعني لا اسافر لهذا الملك الخفير

وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة فامية وملك الدنيا
منصوب معطوف على ما قبله امر حقير فليس هذا الى
الاستولاء على المشرق والمغرب من علق الرهمة فقال الحكام
سافرت ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة بالجهد الاعلا
كلمة الله تعالى فقال اي ذوالقرنين هذا اي السقر لهذا الفرق
حسن فبمحمته العالية حصل له ملك الدنيا شرقا وغربا
فعلم من هذا ان لابد في تحصيل الاشياء من الجهد والرهمة
العالية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الامور
اي يحب معالي الامور الدينية بمعنى انه يرضى عن صاحبها
وعاؤها بسبب اتصافها بالشباب والدوام والاخلاص
ويكره سفاسفا اي يرضى عن فاعله والسفاسف
التردى من كل شيء والامر الحقير كذا في القاموس وقيل
شعر فلا تعجل بامرك اي لا تعجل في امرك الذي تطلب
حصوله واستدمه امر من استدام اذا ثاب في فيه او
طلب دوامه كذا في القاموس فيما صلا عصاك كسند

صلى

صلى على صيغة البني للفاعل من باب التفعيل يقال صليت العصا
بالنار اذا النيت بها وقوتها بالنار كذا في الصحاح وعصاك
مفعوله وما نافية والكاف بمعنى النفي في محل الرفع على انه فاعل
صلى مضاف الى مستديم والمعنى فاسد وما استحكم
عصاك على ارادة السبب مثل شخص طالب دوام تلك
العصا بل هو سلة فقط لان التسديد لا يريد الا طالب
الدوام لينتفع بها فاستدم في امرك واطلب دوامه بستد
امرك ويستحكم وانما قلنا على ارادة السبب بناء على ان
صلى مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار و
اريد السبب وهو التسديد والاحكام قيل قال ابو حنيفة
رحمه اي خاطب لابي يوسف رح كنت بصيغة الخطاب
بليد اي اخرجتك المواظبة في الدرس عن البلاد
واياك والكسل هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية
مقدرة تقديره فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم
اي غير شيم من وافة عظيمة تنبعث عنها انواع الضرر

قال الشيخ ابو نصر الضفاري الانصاري شعر بالنفس يا نفس
 التكرير للتاكيد وهو مبتنى على الكسر بناء على انه مناد يا نفس
 الى باء المتكلم حذف ياءه اكتفاء بالكسر لترخي من الارغاء
 وهو جعل الشيء رخوا والمراد الترخي عن الكسل في الاعمال
 الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على اللفظة من يجعل
 المعتل كالصحيح في سقوط الحركة عن العمل اي من الاعمال
 الدينية في البر والعدل والاحسان اي حال كونك في البر
 والعدل والاحسان اي متصفا بها في محل يفتح اليم و
 سكو الماء ويحرك الرفق والسكينة وهو هنا بالحركة للوزن
 وهو في محل النصب على انه حال مترادفة من فاعلا لقر
 خي اي حال كونك في سكونة ورفق لان الرفق اصل عظيم في
 جميع الاشياء كما سبق وكل ذي عمل في الخير مفتبط قول
 في الخير متعلق بمفتبط قديم علم للوزن وهو يفتح الباء
 اسم مفعول من الغبطة وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط
 من غير ارادة ذروا راعنه والحسد هو ان يتمنى مثل حال

المحسود مع ارادة ذروا راعنه وهذا حرام بخلاف الغبطة
 والمعنى كل ذي عمل مفتبط ومتمنى حاله في عمل الخير يعني يتمنى كل شئ
 شخص ان يكون حاله مثل حاله وينال مثل ما يناله من الاجر
 والثواب وفي بلاء وشوم حين مقدم كل ذي كسل عن العمل
 لانه بكسله يترك الاعمال النافعة في العاجل والاجل فيستحق
 البلاء والشامة في الدنيا والآخرة قال المصوق قد اتفقوا في
 هذا المعنى اي صدر عن اتفاق في اثبات هذا المعنى السابق
 في البيت هذا النظم شعر دعي نفسي التكاسل والتواني
 اي اترك يا نفس التكاسل والتواني في الاعمال كلها والآي
 وان لم تترك التكاسل فاشبتي في ذي الهوان وفي بعض
 النسخ في ذي الهوان على اللفظة من يجعل اعراب الاسماء
 السنة مقصودا على الالف في الاحوال الثلث اي فاشبتي
 في العمل ذي الهوان والمقارنة لانه اذا تكاسل في الاعمال
 مطلقا يفوت عنه المنافع الدينية فيشتد الهوان و
 المقارنة ولم ار للكسلي جمع كسلان لحظ اي التنصيص

تحتل هذه الحالة الفعالية صفة الخط المرفى بالام الجنس كقول
تعالى الحار كحل اسفارا والعائد محدوف يعني ما رايت
للماعة الكسلا في الامور حفظا نصير تلك الجماعة ذات
خطبه موقد لم اى فداية بانه لا شئ تكاسل ولم
يجتهد وحرمان الاما في جمع امينة وهي المقصود التمنى
اى لم ار للتكاسل في الطاعات حظا ونصيبا سوى
التدامة والمحرومة عن مقاصده ومرادته وقيل كم
من حياء كم للخيرية ومن حياء تيسر وكذا فيما بعده
وكم عجز وكم ندم جيم اى كثير صفة لما قبله على سبيل البدل
تولد الانسان اى حصل له من كسل اياك اى اتق عن كل
في البحث عن شبه جمع شبهة ما قد علمت وما قد شك
عن كسل قوله ما قد علمت مبتداه ومن كسل خبره اى
الذى قد علمت والذي قد شك فيه صادر من كسل
لا يعتد به وقد قيل يحصل الكسل من قلة التأمل
في مناقب العلم وفضائله فينبغي للمتعم ان ينبعث

اى يتساق ويتحرك نفسه على التحصيل والجد والواجبة
بالعقل متعلق بنبعث في فضائل العلم فان العلم تعليل
لقوله فينبغي ببقائه للعلوم ما يتبعه بقاء صاحبه و
المال يفي لان الدنيا ما في باطن كما قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر رضينا قسمة
لجبار فينا لنا علم والاعلاء مال يعنى رضينا قسمة الله
تعالى بان اعطى لنا العلم ولا عدايتنا للافان المال يفي
عن قريب تعليل لما قبله ومعناه ظوان العلم ببقى
لا يزال خبر بعد خبر مفيد للتأكيد لا تحاء المعنى والعلم
النافع لا مطلق العلم اذ من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل
به ما يحصل من العلم النافع يحصل به حسن الذكر اى
الذكر الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف و
يبقى ذلك اى الذكر الجليل بعد وفاته اى بعد وفاته العا لم
وانه اى بقاء الذكر بعد وفاته حيوة ابدية يحصل به
ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجليل والثناء بالخير

وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين معنى الائمة
 حسن بن علي المعروف بالمرغيناني شعر الجاهلون ثلثي
 اي فاحم موتى والموتى جمع ميتت والفاء على تقدير اما
 في الميتة اسم في الشرط اذا المبتداء اللام الاسمي الذي
 دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى الذي فتقدين الذين
 جهلوا فاحم موتى قبل موتكم اذ ليس فيكم معرفة و
 والاكال كالجادات فهم بمنزلة الموتى والعالمون وان ما
 توافحياء اي فمهم احياء ببقاء ذكرهم الجليل في الدنيا
 وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين وفي الجمل قبل
 الموت موت لاهله سبق معناه فيما قبله انفا فاجسا
 مسلم قبل القبور قبور اي قبل دخول القبور مثل القبور
 في اشتغالها ما هو بمنزلة الموت وان امر لم يبحي بالعلم
 ميت قوله لم يبحي بالعلم صفة امر وميت مخبر ان ومغله
 ظ وليس له حين النشور نشور اي ليس له الى انتباه
 الغفلة نشور اي حيوة وقيام من قبرهم الذي هو

وعلى تقدير الميتة

الاجسام فاذا انتبهوا قاموا من قبورهم وصاروا مثل
 الاحياء العالمين فالنشور الاول بمعنى الانتباه من الغفلة
 والثاني بمعنى النشور المعروف بانفو العلم اي مصاحب العلم
 وما لزومه حتى تحالده اي باق بعدم موته واصل الله اي
 المفاصل اوجع وصل بالضم والكسر لكل عظيم لا يكسر ولا
 يخالط بغيره تحت التراب رسم اي بال وذو الجبراميت
 وهو يمشي اي والحال انه يمشي على الشرى اي على الارض
 يظن على صيغة المجهول من الاحياء وهو عديم اي معدوم
 وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين اي قراء علينا هذا
 الشعر شعر اذ العلم اعلى رتبة في المراتب اذ منصوب
 بفعل مقدّم نحو اذكر اي اذكر وقت كون العلم اعلى مرتبة
 بين المراتب ومن دونه عز العلي في المواكب جمع موكب وهو
 الجماعة ركبانا او مشاة اي كائين من دون عز العلم عز
 العلو الحاصل في الجماعات الكثيرة لان العزة الحاصلة في الجامع
 زائلة وعزة العلم باقية ببقاء العلم فذو العلم بقى عز متضا

اى ذوالعلم يبقى عزته بعد موته حال كونه متضاعفا من جهة
الذكر بالجهد في الدنيا والدرجات العظمى في الآخرة وذلك لجهل
 بعد الموت تحت التراب جمع يتراب وهو بمعنى التراب قال في
 القاموس التراس والتربة والتراب والترب والتراب و
 التوارب والترب معروف وجمع التراب التربة والتراب و
 لم يسمع لسائر هاجع يعني الجاهل بعد الموت خالص التراب
 لا يشوبه شيء من العز والعلو كما في العالم في هيات لا يجوز
 مداه اى غاية عز العلم وفاعل لا يرجو من ارتقى اى ارتفع و
 صعد رقى ولى الملك الرقى نظم الرأ وكسر القاف وتشديد
 الياء مصدر على وزن الة خول اذا صله رقى بمعنى الصعود
 مضاف الى فاعل يعني هيات لا يرجو غاية عز العلم من وصل الى
 عز صاحب الملك والى الكتاب جمع كتيب وهي العسكر
 وجملة لا يرجو بصيغة اخبار وبمعنا انشاء سائل هياى
 ساكت عليكم بعض ما فيه اى في العلم فاسمعوا في اى
 فحاصل هو خبر مقدم لقوله حصراى ضيق وعنى عن ذكر

كل المناقب لذكرتها هو التوراب بذكر بعض المناقب
 الذى وعده اى العلم هو التوراب يستضاء به عن ظلمة الجهل
 كل التوراب تأكيد يلهى عن العلم وهذه الجملة خبرية خبر و
 استعمل اليه يلهى بعن على تقصير معنى الانحاء اى يلهى
 حال كونه منجما عن علم الجهل والضلال وذلك لجهل مر الدهر
 نصب على الضميمة اى مرور الدهر والزمان بين الفيا
 هب جمع غيب وهو الظلمة الشديدة يعنى بين ظلمات
 الجهل و اى ظلمة اشدها منها هو الزرورة الشفاء الضمير
 راجع الى العلم وفي بعض النسخ هي وتأنينه باعتبار الخبر
 والزرورة بفتح الدال وكسرها الاعلى من كل شيء والشفاء
 بفتح الشين المعجزة وتشديد الميم تأنيث اشتم وهو المر
 تفع المعنى هو الجبل المرتفع واطلاق الزرورة على العلم
 على سبيل الاستعارة والجامع هو الحماية لمن التجاء فكما ان
 النور تحمى من التجاء اليها كذلك العلم تحمى وتحفظ عن
 كل مكروه من التجى اليها كما ينبى عن هذا قوله تحمى اى

تحفظ من التي اليها اي الى الله واما العاليه وبعده امن اي جبر امنا
في النوايب اي في الشدايد اي بالعلم ينبغي اي يتخلص عن عذاب
الآخرة والناس في غفلاتهم الواو الحال اي والحال في الناس في غفلاتهم
ترجع عقلة به ينبغي اي بالعلم يرجع الامس من عذاب النيران
والروح بين التراب والتراب عظام الصدر اي والحال ان الروح
الروح بين عظام الصدر في حال النزاع من البدن بيشفع
الانسان من راح عاصيا اي ذهب حال كونه عاصيا
الى درك النيران متعلق براح والدرك جمع دركة وهي
طبقة جهنم بشر العواقب بالمرسفة النيران والعواقب
جمع عاقبت اي الشفاعة ثابتة للعلماء في حق العصاة باذن الله
تغيب العلم الشريف فمن رآه اي من طلب العلم رآه المأز
كلها اي طلب الطالب كلها لانه مطلب يندرج جميع مطالب
الدنيا والآخرة في ضمنه ومن حازه اي احاطه وجمعه قد
حاز كل الطالب بعضها في الدنيا وبعضها في الآخرة هو للنصب
الحكي يا صاحب الحكي اي العقل اذا نلتها اذا اصبته هو ان يفوت

النائب اي اتخذ هيتا فوات المناصب لانه اذا حصلت
المناصب العالي فلا يضرك فوات سائر المناصب فان فواتك
الدنيا وطيب نعيمها اي ان لم تملك الدنيا وطيب نعيمها
فمخس أنت عينيك وفيه من العنين كناية من عدم الا
لتفات فان العلم خير المواهب جمع موهبة وهي العطية
فانما حصلت له لا ينبغي لك ان تضطرب من فوات نعيم الدنيا
لان خير المواهب في يدك وانشدت لبعضهم ايضا
اذا ما اعترذو علم بعلم كلمة ما في اذا ما زائدة كما مر غير مرة
اي اذا صار ذو علم عزيزا بعلم فعلم الفقه اولى بغيره باعتراف
لانه مبين الاحكام والشرائع فشراف العلم وعزته بسبب و
كم معلومه وعزته فكل شرف طيب يفوح اي ينشر ريحه
لا مسك يعني رائحة المسك اعز واطيب من سائر كم وكل
طير يطير لا كما زاي البازي اشد طيرا من سائر الطيور
فذلك علم الفقه اعز من سائر العلوم وانشدت ايضا بصيغة
التكلم البنية للمفعول كما مر مرارا اي قراء على هذا الشعر الفقه

وكم

انفس نبي اى اعن وانت ذاهرة اى جامعة من يدور من الفقه
اى من يقرأ العلم ثم يدور من مفاخر اى لم تعف ولم ينزل ما
دام قارى العلم ودارسه من درس دروسا اذا عفاو
هو من الباب الاول لازم ومنعه فاجهد لنفسك ما
اصححت تجمل الله فاجهد وحصل لنفسك ما صرت تجملها
فاول العلم اقبال اى سعادة واخره ايضا اقبال وكفى بالآلة
العلم الباء دائمة نحو وكفى بالله شهيدا اى كفى لذة العلم والفقه
من عطف الخاص على العلم تشريفا وتعظيما للخاص والفهم
داعيا وباعثا للعامل على تحصيل العلم وقد يتولد اى يحصل
الكسل من كثرة البلغم والرطوبات الحاصلة في البدن من
كثرة الطعام وطريق تقليده وتقليل الطعام فيا تفق سبعون
نبياعا على ان كثرة النيان من كثرة البلغم وكثرة شرب الماء وكثرة
شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم لانه ليسوسه
لا يتولد منه الرطوبة بل اذا اقترن بالرطب يقلل رطوبته و
كذلك اكل الزبيب على الريقاى على الجوع يقطع لما فيه من الحرارة

ولا يكثرنه اى من اكل الزبيب حتى لا يحتاج الى شرب
الماء فيزيد البلغم بالنصب معطوف على الاحتياج اى فان
يزيد شرب الماء البلغم لان البلغم يتولد من الماء والاشياء التي
فيها رطوبة والسواك استعماله يقال البلغم ويزيد في الحفظ
والفصاحة في المنطق فانه ستة سنينة اى رقيقة مرضية يزيد
في ثواب الصلوة وقراءة القرآن لما روى عن النبي عم انه قال صلوة
على اثرا السواك افضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك
وكذلك البقي يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التأمّل
في منافع قلة الاكل وهي اى تلك المنافع الصحة اى صحة البدن
لما ان اكثر الامراض يحصل من كثرة الطعام والعفة اى
التورع عن الحرام لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل
والايشار اى ايشار الغير واختياره على الطعام بالتصدق
عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا اكل الطعام قليلا وتصدق
بباقيه وقيل في ذم كثرة الاكل شع فعان ثم عار ثم عار
خبر مقدم لقوله شفاء المر من اجل الطعام اى كوز الرجل

شفية من اكل الطعام المؤدى الى كثرة الشهوة الموضوعة الى ارتكاب
المعاصي ومن التي عم انه قال ثلثة اى ثلثة نفر يغضهم الله تعالى
من غير حرم من الاجرام بل باقتضاهم بالصفات التي ياتي ذكرها
الاكول اى الاول الذي ياكل كثير او البخيل اى البخيل عن الصدقات
التواقي والمثيرة صفة مخصوصة بذات الله تعالى ان اراد ان
يشاك فيه ما يغضهم الله تعالى والتأمل بالرفع عطف على قوله التا
مل في منافع قالة الاكل اى وطريق تقيل الاكل التامل في مضارة كثرة
الاكل وهي الامراض وكلاله الطبع ملائته وكسله عن ملاحظة
المعارف قيل البطنة بكسر الباء اى املاء البطن بالطعام قد
هب الفضلة اى الزكاة وتمنع حكى عن حال بنو سائر قال الرمان
نفع كله اى كل لجزائ الرمان نافع والسمك ضرر كله ومع هذا
قليل السمك خيرا من كثرة الرمان وفيه اى والحال ان فيه انلا
ف للال والاكل فوق الشبع ضرر محض يفسد البدن ويمرضه
ويستحق به اى بالاكل فوق الشبع العقاب في دار الآخرة لانه
حرام والاكول اى المبالغ في الاكل فيغضوا مبغوض في القلوب

وطريق

وطريق تقيل الاكل ان ياكل الاطعمة الدسيسة التي لها دسامته و
سمن ويقدم بالتعب عطف على ان ياكل في الاكل الاطعمة التي
له زيادة لطافة والاشهى اى الذي هو اشد من الاشتاء
من سائر الاطعمة ولا ياكل بالنصب عطف على ما قبله مع
ليعان جمع جايح الا اذا كان له غرض صحيح استثناء منقطع
من قوله والاكل فوق الشبع ضرر محض تقديره والاكل فوق
الشبع ضرر لكن اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان
يتقوى به اى بالاكل فوق الشبع على الصيام والصلوة و
الاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله ذلك جوابا اذا اى
فالاكل ذلك اى الاكل فوق الشبع لان تقويته للعبادة
كانت سبيلا لارتقاء مرتبة فهذا الغرض الص
الصحيح حل له ذلك **فصل** في بداية السبق اى في بيان
ابتداء السبق من الاستاد وقدره اى مقدار السبق وتر
تبيه اى ترتيب السبق كان استادا شيخ الاسلام برهان
الدين رحمه يوقف اى كان عادته ان يوقف بداية السبق

اي في بدايته على يوم الاربعاء وكان اي الاستدلال في ذلك
اي في ابتداء السبق يوم الاربعاء حديثا ويستدل به ويقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء يبدء على صبغة
الجهول يوم الاربعاء الا وقد تم الواو وقد تم للحالم من شيء
وهو موصوف بقديره ما من شيء يبدء يوم الاربعاء في حال
من الاحوال الا تحقق تمامته وهكذا كان يفعل ابو حنيفة
رحمه وكان يروي هذا الحديث المذكور انفا عن استاده الشيخ
الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن
اثقاي اعتمده ان الشيخ الامام ابا يوسف الرهاني كان
يوقفاي يجعل موقفا كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
وهذا اي التوقيف ثابت لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه
النور فاليوم الذي خلق فيه النور مبارك ايضا يتفال
به ازدياد نور العلم وهو يوم نحس اي غير مبارك في حق
الكفار لانه روي ان الله تعالى ما خفف بقوم من الكفار
ولا مسح بقوم منهم الا اخر يوم الاربعاء من كل شهر فيكون

مبارك للمؤمنين واما قد السبق اي مقدان في الابتداء اي في
ابتداء التعلم قوله واما قدس مبتداء خبره ما فهم من هذه
الحكاية كان ابو حنيفة رحمه الله عليه يحكي عن الشيخ القاسمي
الامام عمر بن الامام ابوبكر الزرعي انه قال قال مشايخنا
ينبغي ان يكون قدس السبق لابتدئ قدس ما يمكن ضبطه
اي حفظه وتعلمه بالاعادة اي باعادة السبق مرتين و
ذلك لابتدائي في السبق الكثير ويزيد كل يوم كلمة حتى اناء
يعتاد ذلك وان طال ان الوصول وكثر اي السبق يمكن
ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج لا دفعة
ليسهل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج
المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو اعلم المتعلم في الانتباه ايضا
كما في الابتداء يكون كذلك اي يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه
يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بمجهود كثير وقد قيل
السبق حرف وهذا كناية عن القلة والتكرار الف وهذا كناية
عن الكثرة ففهم من هذا ان اللازم للمتعلم التكرير دون التكرير

وينبغي ان يتبادر بشي من العلوم يكون اقرب الى فهمه و
يسهل تعلمه من غير تعب ومشقة وكان الشيخ الامام الاستاذ
شرف الدين العفلى يقول اى عادته ان يقول الصواب عندي
في هذا اى في تعيين السبق الذي ابتداء اول مرة ما فعله مشا
يخاف قوله الصواب مبتدا مخير ما فعله فانه هم كانوا يختارون
للمبتدأ فصغارا البسوطه كشروط الصلوة والمقدمة و
غير ذلك من الصغارات اى الكتب الصغير للحج والقطعة
من البسوطه لانه اى اختيارها اقرب الى الفهم من المطورة
لات والضبط وابعده من الملائه بكثرة مسائله واكثر وقوعها
مسائله بين الناس وينبغي يعلق اى التعليق السبق التعليق عبارة
عن الكتابة يعنى كانوا في الزمان الاول يحفظون السبق من الاستاذ
ثم يكتبونه ويسمونه تعليقا بعد الضبط والإعادة كثير افاته
اى التعليق نافع جدا اى قسطا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه هذه
الجملة صفة شيئا فانه يورث اى يعطى كلاله الطبع اى اعياء
الطبع ويذهب الحطة الفطنة اى التزكاد ويضيع اوقاته لانه
سعى

سعى في الاقامة فيه فيكون عبثا وتضيع الاوقات وينبغي
ان يجتهد في الفهم من الاستاذ متعلق بالفهم بالتأمل فيما
قاله الاستاذ والتفكر وكثرة التكرار فانه اى الشئ ان اذا
قل السبق وكثرة التفكير والتأمل يدرك اى السبق ويفهمه و
قل حفظ الحرفين اى الحامين خير من سماع الوقرين
الوقر بكسر الواو وسكون القاف الحامل اى حفظ كلمتين خير
من سماع حملين من الكتب من غير حفظ وفهم الحرفين خير
من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع والحفظ والفهم
فرقا بينا واذا تراءون اى تكاسلف الفهم ولم يجتهد
بيان للتكاسل مرة او مرتين يعاد ذلك اى عدم الفهم
فلا يفهم الكلام اليسير فهمي ادراكه لاعتماد الطبيعة
بعدم الفهم فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد ويد
عو الله وينتصر اليه فانه اى الله يجيب من دعاء لانه قال
في حكم كتابه ادعوني استجب لكم ولا يحجب اى لا يجعل ما بيني
من رجاء اى من رجائه رحمة وعفوه وانشدنا الشيخ الامام

الاجل قوم الذين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الضفاري
الانصاري اي قراء علينا املا في شعر القاضى الخليل
بن احمد البصري في بدل وفي بعض النسخ السرخسي شعر
اخدم العلم خدمة المستفيد اي داوم وجاهد في تحصيله
كجاهدة المستفيد من العلم الذي لا تروا دم ودم امر من
الادامة درسه يفعل جيد اي يفعل محمود وهو الحفظ و
التكرار واذا ما حفظت شيئا اعد كلمة ما في اذا ما زائدة
اي انا حفظت شيئا من العلوم اعد وكرره ثم اكد
امر من التاكيد اي اكد قرره ما حفظته غاية التاكيد كيلا
يزول عن خاطرك ثم علقه امر من التعلق اي اكتبه كي
تعود اليه اي كي ترجع اليه والى درسه على التابيد لان
ما حفظته كثير ما يذهب عن الحفظ فاذا علقته تجده
مهما راجعت اليه وتدرسه كلما اردت درسه فاذا ما
امننت منه فواتك كلمة ما في اذا ما زائدة والضمير في منه راجع
الى الشيء وفوات انصب على التمييز اي اذا امننته من فوات

ما حفظته فاقبيل اي سارع بعد ذلك الشيء المأمور
من فواته يقال انشد بالله لمن خرج في سبيله اي سارع
بشوايه كذا في القاص من الشيء الجديد اي تحصيله شيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه اي مع تكرار المسئلة التي تقدمت و
الضمير في منه راجع الى الشيء الجديد واقتناء بالجر عطف
على ما تقدم اي اكتساب لسان هذا المزيد الذي اسرعت الى
تحصيله ذاكر الناس بالعلوم اي بتعليمهم اياها التي اي تكون
حيا بالحياة الابدية لقوله عم من سار بالعلم حيا لم يموت ابدا
وفي بعض النسخ لحي من الحماية اي لتكون محيا من العذاب
والعقاب ببركة تعظيمك لانك من اول النهرى ببعيد النهرى
جمع نهية وهي العقل اي لا تكن من ذوى العقول ببعيد لان
صحة هم يفيدك منافع الدنيا والاخرة ان كتمت العلوم
انسيت يعني ان كتمت العلوم ومنعت عن الطالبين خربت
بالنسيان حتى لا ترى بصيغة المجهول غير جاهل وبليد
اي لا تظن غير جاهل وبليد يعني نسيانك بالعلم يصل الى

المرتبة لا يظن الراي اياك الاجاهلا وبليد ارمهد القدر
لا يكتفي بل يعذب بالعذاب الشديد في الاخرة حيثما ينبي
عنه قوله ثم ليجت على صيغة الخطاب للمفعول في القيامة
نارا اي بلجام من نار جهنم وتلك بيت اي بيتكيب ايضا
سائر جسدك بالعذاب الشديد لما روى عن النبي عم
انه قال من علم علما فلكه فكتفه لجمر يوم القيمة بلجام
من نار وقال عم على خلفا في رحمة الله قيل ومن خلفاك
يا رسول الله قال الذين يعلمون سنتي ويعلمونها عباد
الله تعا كذا في الاحياء ولا بد لطالب العلم من المذاكرة
والمنظرة اي المباحثة والمطارحة اي من طرح احدهما كلام الاخرة
فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والتأني والتأمل لان اضداد ههنا
الاشياء مذموم ومستحسن ويتخرج عن الشغب والغضب بفتح
الشين المعجمة وسكون الفين وتحريكهما فربيع الشر وتحريكه فان
المنظرة والذاكرة مشاورة والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب
وذلك اي استخراج الصواب انما يحصل ذلك بالتأمل والتأني

والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نيته
من المباحثة التزام الخصم وقهره لا يحل ذلك اي ما ذكر من المباحثة
والمطارحة وانما يحل ذلك لاطهار الحق والصواب والتقوية
اي التلبس والجملة لا يجوز فيها اي في المناظرة الا اذا كان
الخصم متعنتا اي طالبا لذهاب حجة لاطال الله في يجوز وكان
محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
يقول ما الزمته من السؤال لا زم اي وارد وانا فيه اي في
الاشكال الذي اورده ناظر اي مناظر فوق كل ذي علم عليم ار
فع درجة منه وفائدة المطارحة والمنظرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيه اي في المطارحة وتذكير الضمير باعتبار
تاويل المصدر بان مع الفعل تكرر لما علمته وزيادة اي زيادة
ما لم تعلمه لانه بسبب المناظرة ينكشف من المعاني الدقيقة
الغامضة ما لا ينكشف بدونها وقيل مطارحة ساعة
خير من تكرر شهر لكن اذا كان المناظرة منصف اي زي
انصاف وسليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك نصب على

التخيير والذاكرة أي اتق الذكرة مع متعنت أي طالب لذته النهم غير
 مستقيم الطبع فإن الطبيعة متسرقة أي سارقة اخلاق صاحبه
 فتتأثر الاخلاق بالارصاف متعديبة أي متجاوزة الى الغير والجوار
 أي المقارنة والمقارنة مؤثرة فتبأثر الرجل بالمقارنة فيظهر فيه
 من الآثار والارصاف ما كان مخصوصا بصاحبه وفي العشر الذي
 ذكره فخليل بن احمد وهو الشعر الذي مر ذكره انقا وهو ما اوله
 اخدم العلم خدمة المستفيد فوايد كثيرة مبتداء مؤخر وفي الشعر
 خبر مقدم قيل العلم من شرط لمن خدمه ان يجعل الناس
 كلمه خدمه فقوله العلم مبتداء ومن شرطه خبر مقدم ولين
 خدمه متعلق بان يجعل الناس على التوسع في الظروف وهو
 مبتداء مؤخر والجملة خبر المبتداء الاولى وخدم في المصراع الاول
 فعل ماض والرها ضمير مفعول في الثاني جمع خادم والمعنى من
 شرط العلم ان يجعل الناس كلهم خادمين لمن خدمه على ما ينبغي
 عنه الخبر المشهور وهو من خدم خدّم وينبغي لطالب العلم ان
 يكون متأملًا في جميع الاوقات في دقایق العلم ويعتاد ذلك

أي التأمل في دقایق العلوم فالتأمل في الدقایق بالتأمل و
 لهذا قيل تأمل نذكر قوله تأمل امر وتذكر مجزوم على
 أنه جوابه يعني ان تأملت في شيء نذكره لا محالة ولا بد من
 التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا بالتأمل فان الكلام كالكلام
 كالسهم فلا بد من تقويته بالتأمل أي جعله مستقيم قبل
 الكلام حتى يكون أي سهم الكلام مصيبا الى المقصود كما
 ان سهم القوس اذا كان معوجا لم يصل الى المقصود الى
 الى المراد المقصود كذلك سهم الكلام اذا كان فيه اعوجاج
 بان كان غير مفيد لمقصودك لم يصل الى المراد وقال اي صاحب
 اصول الفقه في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون
 كلام الفقه المتأخر بالتأمل قبل راس العقل ان يكون الكلام
 بالتثبت أي بالتأني والوقار والتأمل قال قائل في بيان ما يتأمل
 في الكلام **شعر** اوصيك بنظم الكلام بخمسة اشياء ان كنت
 بصيغة الخطاب للموصي الشفيق أي للذي اوصاك بخير و
 اشفقك مطيعا لا تغفل بالنون الخفيفة سبب الكلام

ووقته اى لا تغفل عن سبب الكلام ومنشأه ووقته
 الذى ناسب الكلام فيه دون غير والكيف اى وصف
 الكلام والكثرة اى مقدار المكان الذى ناسب الكلام فيه
 جها ويكون بالنصب عطف على ان يكون متماز مستفيدا
 اى ينبغي لطالب العلم ان يكون مستفيدا في جميع الاو
 قات والاحوال من جميع الاشخاص من غير نظر المكونه و
 صغوا وشربا صغيرا وكبيرا وذكر اوانثى واشتبه هذا المعنى
 بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المؤمن اى لقطنه
 اينما وجدها اخذها وقيل اخذ ما صفي لك مما استفدته و
 وع اى اترك ما كدر اى ما كان مكذرا ومشوبا بالضعف
 الفساد وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين
 الكاشاني يقول كانت جارية ابي يوسف امانة عند محمد
 فقال لها هاهنا تحفظين انت في هذا الوقت من ابي يوسف حم
 اى من كلامه في الفقه شيئا او مسألة من مسائل الفقه
 قلت لا اى لا احفظ الا انه اى ابا يوسف كان يكر اى

بافظ
 عادة المسئلة ان يكرر ويقول عطف على سبب الدور من حفظ
 اى محمد ذلك من اى من الجارية وكانت اى والحال تلك المسئلة
 كانت مشكلة على محمد فارتفع اشكاله بهذه الكلمة المستفاد
 من الجارية فقام ان الاستفادة ممكنة من كل احد وحكي ايضا عن
 ابي حنيفة رحمه الله انه كان يحج في كل سنة حتى حج خمسة وخمسين سنة
 وكان اصحابه يستقبلونه كل سنة فسمت من السنين كان حاجا فوقع
 مسألة الدور بالكوفة ودار السائل على الخلق فاخطا في ذلك
 وتكلم كل فريق بنوع فذكر والله ذلك حيث استقبلوه فقال رحمه
 الله عليه من غير مروية ولا فكر اسقطوا السهم الذي تصح
 المسئلة صورته مريض وهب عبد الله من مريض وسلم اليه ثم ان
 الموهوب له وهب من الواهب الاول فسلم ثم ما تاجمعا ولا مال
 لهما غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور لانه متى رجع اليه شيء
 من ذلك زاد في ماله واذا زاد في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه
 زاد فيما يرجع اليه واذا زاد في ما يرجع اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال
 كذلك فاجتنب الى حساب يمكن تصحيح منه فقول طريقه ان

فوق في حقه نعم الله الصالح الغير الفاسد في صلة الخرام للرجل الصالح
الصالح يستغني به على تحصيل العلوم قبل العالم به بأي شيء ادركت
العلم قال بآب غني لانه اي الاب الغني كان يصطنع اي يحسن به
اي سبب الغني اهل العلم والفضل فانه اي الاحسان سبب زيادة
العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم والله اي الشكر عليها سبب
الزيادة اي زيادة النعمة حيثما ينشئ عند قوله تعالى اني شكرتم
لازيدنكم قيل قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وهذه الجملة مقول القول
لغير انما ادركت العلم بل الحمد والشكر اي ما وصلت الى هذه المرتبة
من العلم الا بحمد الله تعالى وثنائه وشكره في مقابلة نعمة كلاما
فهمت اي شيئا من العلوم ووفقت على صيغة البني للمفعول اي
جعلت موقفا من عند الله تعالى فقد وحكمة اي معرفة من المعارف
فقلت الحمد لله هذه الجملة معطوفة على جملة ففهمت فازداد على حجة
كلاما وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان
والاركان اي الجوارح والملا اي بتصدق الاموال الطيبة الى الفقراء
وبرى الفهم اي يعتقد الفهم والتوفيق اليه من الله تعالى و

يطلب

يطلب بالتعصب عطف على ويرى الحمد اية من الله تعالى بالثناء
منقول بطلب له اي تعالى والتضرع اليه فان الله تعالى صاد من
استلها اي من طلب الهداية من الله تعالى ذال اياه على ما
يوصل الى مقصوده من العلم وغيره فاهل الحق وهم اهل السنة
والمجاعة طلبوا الحق اي القول الصادق والفعل الصائب من
الله الحق مجرور على انه صفة الله الهادي المبين العاصم صفة
سترادفات ومعنى العاصم الذي عصمهم عن الضلالة في
الدين فلهذا يبرهن الله تعالى من الضلالة ما يعني اعطيهم ما
سئلوا واهل الضلالة اعجبوا بآيهم وعقلهم وطلبوا الحق
من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل علة كونه عاجزا لا
يدرك جميع الاشياء كالبحر لا يبصر جميع الاشياء فحجوا على
صيغة البني للمفعول اي صاروا محجوبين عن معرفة الحق وعجزوا
عن معرفته وضلوا اي كانوا ضالين واضلوا غيرهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله قاله بالعقل
اولا ان يعرف عجز نفسه عن معرفة الحق بنفسه فاذا عرف

مقتضى العقل عجزه استعان في معرفة الحق من الله الحق ليس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه أى من
عرف نفسه بصفات الخلق من العجز والضعف
والفقر فقد عرف ربه بصفات الخالق من القدرة والبقاء و
القوة والغناء فاذا عرف فحج نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا
يعتمد على نفسه الناطقة وهي الجوهر الخالد بالبدن تعلق
التدبير والتصرف عند الحكماء وعند المتكلمين بنفسه شئ ذاته
وحقيقته وعقله وهو قوة لنفسه فتعدها بالعلوم و
الادراكات بل يعتمد ويتوكل على الله ويطلب منه الحق ومن يتو
كل على الله فهو حسبه أى كافيه وهذا القول وما بعده اقتبال
من القرآن ويحديه الى صراط مستقيم وهو الدين الحق ومن
كان يذل ومن كان له مال معطوف على قوله فيما سبق فمن
كاله مال كثير فلا يبخل بالجزم على غائب لان البخل عن الزكاة
والبخل عن الصدقات التوافل مذموم وينبغي ان يتعوذ
بالله من البخل قال النبي عليه السلام ائدأدؤء من البخل

يعنى

يعنى أى من يكون أشد من البخل وهو استعظام افكارى يعنى
لا يوجد من أشد من البخل وكان أبو الشيخ الامام الاجل شمس
الائمة الحلوى رحمه فقير يبيع الحلوى وكان يعطي الفقراء من
الحلوى ويقول ادعوا الى خير فبركة ثبوت دة واعتقاده وشغفه
بفتح الغاء وتضرعه اليه تعالى ابنة أى وصل ما قال ايراد للوصل
للتعظيم أى المرتبة العالية من العلم ويشترى بالمال الكتب با
لنصب عطف على ان يتعوذ أى ينبغي يشتري الطالب المتوكل
بماله الكتب ويستكتب أى يطلب الكتابة من الغير باعطاء
المال فيكون عوناً على التعلم والتفقه باشتراء الا أن العلم
واسبابه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثمائة
من الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم والفقه أى في تحصيلهما
باشتراء الكتب واعطاء الاجرة للمعلم وغيره ولم يبق له شيء
ثوب نفيس أى شريف فراه أبو يوسف في ثوب خلق بفتح الخاء و
كسر اللام صفة مشبهة وهو ما يلي من الثياب فارسل اليه ثياباً
نقيسة فلم يقبلها فقال أى محمد غل لكم أى اعطاكم المال في الدنيا و

وَأَجَلْنَا أَيَّ آخِرِ اللَّيْلِ وَأَخْرَجْنَا فِي الْآخِرَةِ وَلَعَلَّهُ هَذَا كَلَامُ الْمُرَايِ أَظَنَّهُ
أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهُ أَيَّ مَا أُرْسِلَ وَأَن كَانَ قَبُولُ الْهَدِيَّةِ سُنَّةً لِّمَا رَأَى فِي
ذَلِكَ مَذَلَّةً لِّنَفْسِهِ وَتَذَلِيلًا لِّلنَّفْسِ غَيْرَ جَائِزٍ وَأَشَارَ إِلَى دَلِيلِهِ بِقَوْلِهِ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِّمَنْ مَنِ انْ يَذَلَّ نَفْسَهُ أَيَّ
أَن يَجْعَلَ نَفْسَهُ ذَلِيلًا بِإِقْبَاعِهَا فِي مَوَاقِعِ الْمَذَلَّةِ وَالْإِبْتِذَالِ وَهَكَذَا
أَنَّ فِرَاقَ الْإِسْلَامِ الْأَرْضَ بِنْدِي وَجَمِيعِ قَشْرِ الطَّيْحِ الْمَلَقَاتِ
بِالنَّصْبِ صَفْحَةً قَشْرًا فِي مَكَانٍ خَالَ فَكَلِمَاتُهَا فَرَاتُهُ أَيَّ رَأَتْ هَذَا الْمَذْكُورَ
جَارِيَةً فَأَخْبَرَتْ بِذَلِكَ لَوْلَاهَا فَاتَّخَذَ أَيُّ الْمَوْلَى إِلَى فِرَاقِ الْإِسْلَامِ
دَعْوَةً فَدَعَاهُ إِلَيْهَا فَلَمْ يَقْبَلْ هَذَا أَيُّ لَذَلَّةِ نَفْسِهِ وَهَكَذَا يَنْبَغِي
لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَن يَكُونَ زَاهِمَةً عَالِيَةً لَا يَطْمَعُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ أَيَّ
حَالٍ كَوْنُهُ غَيْرَ طَامِعٍ فِي أَمْوَالِهِمْ وَالطَّمَعُ مَذْمُومٌ لِطَالِبِ الْعِلْمِ
وغيره خصوصاً للطَّالِبِينَ قَالَ النَّبِيُّ عَمَّ آيَاكَ أَيُّ اتَّقَاتِيَاكَ
وَالطَّمَعُ فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ لَا فِقْرٌ يَتَوَقَّعُ أَتْيَانَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَمَعُ
الزِّيَادَةَ مَعَ وَجُودِ مَالِهِ كَانَ فَقِيرًا فَقْرًا عَاجِلًا وَلَا يَسْتَحِلُّ بِهَا
عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ بَلْ يَنْفِقُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ طَالِبًا لِّلرِّضَاءِ وَاللَّهْوِ

كَلِمَاتُ مَنْ كَانَ لَا تَلَقَّ النَّاسُ كَلِمَةً فَقَرَاءً وَأَشَارَ إِلَى هَذَا بِقَوْلِهِ وَقَالَ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ كَلِمَةٌ فِي الْفَقْرِ خَافَةَ الْفَقْرَ أَيَّ لَا حِلَّ لَهَا
فِي الْفَقْرِ وَكَانَ أَيُّ النَّاسِ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ يَتَعَلَّمُونَ الْحِرْفَةَ أَيُّ الْقِسْمِ
عَمَّا ثُمَّ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ حَتَّى لَا يَطْمَعُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ بِقِنَاعَتِهِمْ بِالْمَالِ
لِحَاصِلِ مِنَ الْحِرْفَةِ وَفِي الْحِكْمَةِ أَيُّ وَرَفَعَتْ الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحِكْمَةِ مِنْ
اسْتِغْنَى أَيُّ طَلِبِ الْغِنَى بِمَالِ النَّاسِ أَفْقَرًا يَكُونُ فَقِيرًا وَالعَالِمُ إِذَا كَانَ
طَلَعًا أَيُّ كَثِيرَ الطَّلَعِ لَا يُبْقِي لَهُ مِنَ الْإِبْقَاءِ حَرَمَةَ الْعِلْمِ بِسَبَبِ الْإِبْتِذَالِ
وَعَرَضَ لِاحْتِيَاجِهِ إِلَى الْإِدَانِ وَلَا يَقُولُ أَيُّ لَا يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَلِهَذَا أَيُّ
وَلِإِجْلَائِ الطَّمَعِ يُؤَدِّي إِلَى مَا ذَكَرْنَا أَن يَتَوَقَّعُ صَاحِبُ الشَّرْعِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنْهُ وَيَقُولُ عَوْدًا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَلْدِي أَيُّ يَقْرُبُ إِلَى طَمَعٍ بِأَنَّ
لِتَحْرِيكِ الشَّيْءِ وَالْعَيْبِ وَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَرْجُو إِلَّا مِنَ اللَّهِ
وَلَا يَخَافُ إِلَّا مِنْهُ وَيُظَاهِرُ ذَلِكَ أَيُّ عَدَمُ الرَّجَاءِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَعَدَمُ
الْخَوْفِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ بِمَجَاوِزَةِ حُدُودِ الشَّرْعِ وَعَدَمُ مَرَاهِي أَيُّ عَدَمُ الْمَجَاوِزَةِ
وَهَذَا الْكَلَامُ بِمَجْمَلَةِ فَصْلَةٍ فِي عَصِي اللَّهِ خَوْفًا مِنَ الْخَلْقِ فَقَدْ خَافَ
غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَيْفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَاتَمَ

موصى قومه سبحانه ورجاء من قومه فاذكر بعض الله تعالى
 خوف المخلوق وراقب حدود الشرع اى افظ عليها والمراد
 بحدود الشرع او امر الله ونواهيها فامر الله تعالى بعبادته
 اذا لم يخاف الله تعالى وكذا في جانب التبرع يعنى من عظم الله رجاء
 من المخلوق فقد رجا من غير الله والى الله يعص الله لرجاء المخلوق بل
 اطاع الله تعالى وراقب حدود الشرع لم يكن راجيا الا من الله تعالى
 وينبغي لطالب العلم ان يعد من العدة ويقدر لنفسه تقديرا في
 التكرار اى في تكرار سبقه ودرسه يعنى عين مقدار من الله
 فكره واعاد درسه بمقداره فانه لا يستقر قلبه ولا ينتقش الصورة
 لما صله في ذهنه حتى يبلغ ذلك المبلغ اى ذلك المقدار الذى عينه في
 تكرار الدرس وينبغي ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق
 اليوم الذى قبله اربع مرات والذى قبله ثلث مرات والذى قبله
 اثنين والذى قبله واحدا فهذا اى عدد التكرار على هذا الترتيب
 ينبى ادعى اى اشد دعوة وتأديا الى الحفظ والتكرار وينبغي ان لا
 يعتاد الخافاة بضم الميم مصدر من الاخفاء لا من الخوف والتكرار

اى في

اى في تكرار الدرس لان التكرار ينبغي ان يكون بقوة
 ونشاط اى سرور وطيب نفس والخافاة تنافى التكرار
 على وجه القوة والنشاط ولا يجزى جهرا يجهد نفسه اى شق
 بها كيلا ينقطع اى النفس عن التكرار في غير الامور واولها
 اى ما كان بين الجهر والاختفاء حتى ان ابا يوسف رحمه كان
 يذكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط كما هو اللامق لطالب
 العلم وكان صليحة اى زوج بنته او زوج اخته عنده
 يتعجب في امره اى في شأنه اى يوسف ويقول انا اعلم ان الله
 جامع منذ خمسة ايام ومع ذلك اى مع الجمع مقدار هذا الزمان
 انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغي ان لا يكون لطالب العلم
 فترة اى اضطراب وتحويل فانه افة مانعة للتحصيل وكان
 استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه الله تعالى يقول انما
 غلبت على شركائى بان لم يقع لي الفترة والاضطراب في التحصيل
 في التحصيل اى في زمانه وكان يحكى عن شيخ الاسلام عليه السلام
 سيجابى انه وقع في زمان تحصيله وتعلمه فترة اثني عشر

سنة الف والثلثون من الهجرة النبوية
كان في ذلك الحين من مشايخنا في محل المناظرة
وشركا المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة أيام ولديهما
الجلوس في المناظرة اثني عشر سنة فصاروا شريفاً
للشافعية أي صار مفتياً ومفتياً لهم وهو أي شريكه
كان شافعيًا وكان استاذنا الشيخ القاضي الامام في الاسلام
قاضي خان يقول ينبغي للمتفقه أي لمن اراد ان يحصل علم
الفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه ويكرتر
دائماً فيسره بعد ذلك أي بعد حفظ نسخة من الفقه حفظ
ما سمع من الفقه **فصل** في التوكل أي في تفويض الامر الى الله تعالى
ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتتم
أي لا يغمم لامر الرزق ولا يشغل من الاشغال قلبه بذلك أي
بتحصيل الرزق روى ابو حنيفة رحمه عن عبد الله بن الحسن
الزبيدي أي النسوب الزبيدي اسم قبيلة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي هو من اصحاب رسول الله عم يقول

من تفقه في الدين مع آخرها شريفاً في الدين أي
من صار عالماً بالحكام الشرعية في الدين أي كفاية الله تعالى
أي مقصود به التوكل من حيث لا يحسب من كان لا يعمل
المؤمنين فأن من اشغل قلبه بالرفع طبعاً اشغل امر الرزق
من القوت والكسوة قل لا يتفرغ أي لا يتفرغ لجوار ان يكون
القلة كناية عن العدم لتحصيل مكارم الامور أي اشراف
الامور وخيارها قيل دع المكارم أي اتركها لا ترحل انت
لبغيتها أي لا تسافر انت لطلبها واقعد عن دعوى المكارم
فأنك انت الطاعم الكاسي أي انت ذو طعام وذو كسوة
ومشغول بتحصيلها فاني تيسر لك تحصيل المكارم قال رجل
لنصور الجلاج اوصني فقال أي النصور هي اوصية و
يجوز ان يكون امر من هي بمعنى اصلي اصلي نفسك خبر
البتدي ما اوصي اليك نفسك ان لم تشتغلها وتستهملها في
في طلب المكارم شغلتك أي شغلت نفسك اياك باتباع
مرادتها فيبغي لكل احد ان يشغل من الاشغال نفسه منصب

سنة ولم يبت أي علم يتم على الفرائض من سنة فانه
 بعد ذلك أربعين سنة حصار كل عمر مائة وستين سنة
 فظهر من هذا ان طلب العلم لازم وان كان عمره بالغ الثمانين
 سنة وافضل الاوقات اى اوقات الطلب شرح الشباب
 اى اوله ووقت السحر وما بين العشاءين اى المغرب والعشاء
 ولكن غلب العشاء على المغرب وينبغي ان يستغرق اى طالب
 في طلب العلم جميع اوقاته فاذا املا اى صار ملوا وكسلا من
 علم يستغل بعلم اخر فان لكل علم لغة تغاير لغة العلم الاخر وكان
 ابن عباس رضي الله عنهما اذا مل من الكلام يقول ها تو اى ايتوا
 ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع
 عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر لينزل ملالة
 وكان يضع عنده الماء ويزيل نوم بالماء وكان يقول النوم من
 الحرارة فابرد به بالماء فلابد من دفعه بالماء البارد **فصل**
 في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا
 ومرحمة ناصحا اى مريدا للخير غير حاسدا اى غير مريدا لنوال

نفقة الفروع ولا يقع الا ان كان استحقاقه الاستاذ
 برهان الدين رحمه الله قالوا ان العلم منه مستوفى
 مقول القول ليقول ان ابن المعلم يكون عالما لان المعلم منه مستوفى
 تلاميذه في القرآن في القراءة مستوفى بقوله تعالى فببركم اعتقاد
 وشفقته لتلاميذه يكون ابنه عالما وكان ابي الحسن
 يحكي بصيغة المبني للمفعول ان الصدر الاجل الدين
 برهان الائمة جعل وقت السبق لابنيه الصدر
 الشكيد بدل من ابنيه حسام الدين عطف بيان
 لصدر الشكيد والتشديد تاج الدين وقت الضحوة
 الكبرى مفعول ثان لجعل بعد جميع الاسباق
 جمع سبقاى بعد جميع اسباق المتعلمين وهو بدل
 من وقت الضحوة وكان اى ابنا يقولان طيبينا
 تكل بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلل اى تفتت
 وتملاى يصير ذات ملال في ذلك الوقت فقال
 ابوهما ان الغراب واوا لاد الكبرياء تاتونني من اقطار

وفي بعض النسخ وكان ابا يوسف بن الحسن
 في بعض النسخ كان ابو الحسن

الارض اي املنا فاجع قطر يغم القاف وهو الظل و
 لا يمتد ان اقم اساقطه فيركب شفقتة فاق ابناء
 اي صار عالين وغالبين على اكثر فقراء اهلا الارض
 العائنين في ذلك العصر في الفتنة متعلق بقاء
 وينبغي ان لا ينزع احد او لا يخاصمه لانه اي
 التنازع والتخاصم يضيق من التضييع اوقاته
 بان صرفها الى امر غير مفيد قيل المحسن يسبح في
 على صيغة النبي للمفعول باحسانه اي سيعطي جزاءه في
 العقبي بمقابلة احسانه في الدنيا والسي سيكفيه
 مساويه اي سيكفيه قبايحه التي علمها يعني يتضرر
 نفسه بضرر تلك الغيايح الفبح التي قصد بها ضرر
 الغير ويرجع وباله اليه وورد في الاخبار والحكايات
 ما يدل على صدق هذا الكلام انشده في اى قرء على الشيخ
 الامام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابي
 بكر المعروف بامام زاده الفتى رحمة الله قال انشده في

قوله من غير وجه
 فلفظه ومن اساقطه
 فيصيرها وماركس بظلم
 للجهيد صدق الله

سلطان القوي من يوسف الذي هذا الشعر
 دمع المرغاي اتركه لا تجزع من الجراء اي لا تجازيه على سوء
 فعله وهذا الجمل استيناف كانه قبل ما معنى في ذلك الرجل
 فباب بانه لا تجزع على سوء فعله بل خلسيله سيكفيه ما
 فيه من القبايح وما عوفاعله يعني يكفيه فعل القبح
 ويرجع وباله اليه وقيل من اراد ان يرغم قهر العدو
 وتحقيره فليكره هذا الشعر وانشدت على صيغة
 المفعول اذا شئت ان تلقى عدوك راغما حال كونك
 راغما حال كونك وقهر اياه وتقتله غما اي لاجل الغمة و
 تحرقه من الاحراق غما اي خزا قرم امر حاضر من التروم
 وهو الطلب اي طلب العلي في العلم وهذه الجملة جواب اذا
 وازدد من العلم انه اي لانه والضمير للشان من اراد
 علما تميز اي من جبهة العلم زاد حاسده غما وقيل عليك
 اي الزم ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا
 اقت اي ادبت وحصلت مصالح نفسك تضمن ذلك

انك عدوه وهذا كناية عن صح

فمن هو الذي لا ياتوا دارا الى دارا
ولا يولدون ولا يموتون
 فكان ذلك شروا اياك اي متق والمعادات اي المعاداة
تفويضك وتضييع اوقاتك
 وباسبابها تشغلك عن عبادة وتفرق حواطرك فلا
 تقدر تحصيل العلم فتضييع اوقاتك وعليك بالتحمل
 اي بتحمل الجور والازي لا سيما من السفهاء قال
 عيسى بن مريم احتملوا من السفيه واحدة كي ترجوا
 عشر اي احتملوا من السفيه ازيه واحدة كي تتخلصوا
 من عشرها شبه بلوت اي اخبرت واستكنت الناس
 قرنا بعد قرن اي زمان بعد زمان ولم ارم الروية غير
 حثالة وقال اي غير غرار ومبغض ولم ارم في الخطوب جمع
 خطب بفتح الحاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم اي
 لمار في الامور العظام اشد واقعا اي شيا اشد تأثيرا
 واصعب بالنصب عطف على اشد من معادات

بالغير فاتها اي المعاداة

الرجاء
 المتكاسر من الزرق وزيارة الاشياء الى جملها وما
 شئ امر من السوء الاي ليس شئ اشد من ان
 الاثام والارواح والاحقاد اياك وان ظن بالمؤمنين
 سوء فانه اي ذلك الظن السوء منشاء العداوة
 اي من انشاءها وحصولها ولا يحل ذلك اي سوء الظن
 لقوله عم ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشأ ذلك اي
 سوء الظن من خبث النية وسوء السريرة اي
 السوء وهو اسم ما يكره كما قال ابو الطيب اذا ساء فعل
 المرء ساءت ظنونه يعني اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه
 فينبغي حسن ظننا بصدق ما يعتاده من توهم اي
 يصدق ما يعتاده من توهم وخاطرة يخطر على قلبه
 وعادى محبته اي يظهر المعادات على محبته بقول
 اعدائه في حق الاحبة قولا فاسدا واصبح في ليل من الشك
 مظلما اي صار في حق الاحباء في شك مظلما كالليل يعني

الاسلام الطريق قدما وحب الخيرات
منقول عن محمد بن خالد بن عمار بن ابي النقي عم
يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة اى يتبين لهم
فقلت يا رسول الله انى يكون
الاغافل ما قلت بصيغة الخطاب لهم فقال الى هل
معك محبرة فقلت ما معي محبرة اى ليس معي محبرة
فقال النبي عم يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير
فيها واهلها الى يوم القيمة وقال من مات وميراثه
الذاتير والمحابر وجبت له الجنة ووصى الصدر
الشهيد حسام الدين لابنه شمس الدين ان
يحفظ كل يوم شيئا سيرا من العلم والحكمة فانه
اى ذلك الشئ يسير اى قليل وعن قريب اى
بعد قريب يكون كثيرا يعنى يكثر مرورا الايام
يكون ما حفظته كل يوم كثيرا واشترى عصام
بن يوسف قلما بديناراى بمقابلة دينار ليكتب

/ السلام على الدبر
 ما يسمع

ما سمع في الحال فسمع فغير والعلم كثير وينبغي ان لا يضيع الاوقات والسماع
العلم في الاوقات
مع آتاه فاعرف قصير العلم كثير والوقت في العلم لا يضيع
العلم الاوقات والتأفات بتعطيلها بغيرها الى ما لا
يحيى ويعتبر اليالى والحلوات اى القاطنات التي تجلوها
فيها المؤمن من الموانع والاغيار فيل عن يحيى بن معاذ
الراذى الليل طويل فلا تقصر من التقصير بمنامك ينع
بالصرف الى منامك والنهار مضى اى ذو ضياء
فلا تذكره بانامك اى لا تجعله ذاكد ورة وظلمة
تلاوتات اناامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ لقوله عم
البركة مع اكبركم اى البركة مع صحبت اكبركم واقدماكم
زمانا لانهم جربوا الاشياء كثيرا فيعلمون ان الفائدة
فى اى فعل وفى اى قول ويستفيد منهم وليس كما فلت
من العلوم يدرك على صيغة المبني للمفعول اى لا يقدر
احد ان يصله كما قال استادنا شيخ الاسلام في مشيخته
اسم كتاب لصاحب الهداية كرم من شيخ كبير في العلم

ادركته وما ستمته

والفضل السركي وما السركي

فان قيل على هذا انك القوت مستحقا للثبوت لم فاعلى فوت

التلاقي ^{لهما} في كل تحسّر تحسّر على شي فانه

وهي لنادي والفضل منقلبة عن ياء التكلم والمعنى

يا حسرتا وباندا امتا على فوت التلاقي مع اكابر العلماء و

اكارم الفضلاء احضري فلذا او انك ولها في الثانية

تأكيد الاول باكل ما فات ويفي يلقى ما الاول نافية والثانية

موصولة وقوله يلقى على صيغة المبني للمفعول اي يوجد و

المعنى لا يوجد كل ما فات ويفي ولا يمكن تحصيله فهذا

تحسّر وتأسف محض والتأسف لا ينفع بعد مضى الحال

قال على رضى اذا كنت في امر اي اذا كنت في تحصيل شيء

من الاشياء فكأن فيه تحسنا يعني دأوم في تحصيله ولا

تهمله وكفى بالاعراض الباء من يدة كما في قوله تعالى وكفى

بالله شهيدا اي كفى الاعراض عن علم الله تعالى خربا

وخسارا نصب على التمييز اي الاعراض عن علم الله تعالى

خربا وخسارا
لو لم يكن في قوله
خربا وخسارا
لما كانا
مفعولين
للمفعول
الاول
الذي هو
اعراض
عن علم الله تعالى

خرى

خربا وخسارا في الدنيا والآخرة

يعني لما استعد بانتهى من الاعراض عن العلم من العلم

ليلا ونهارا نصب على الظرفية اي في الليل والنهار ولا بد

لطالب العلم من التحمل المشقة والمذلة الكائنين في طلب العلم

والتملق يقال تملقه وتملقه تملقا وتملقا توذد اليه

وتلطف له مذموم في شيء من الاشياء الا في طلب العلم

فالاستثناء مفرغ فانه لا بد اي لطالب العلم من التملق

للاستاد والشركاء وغيرهم من العلماء للاستفادة

منهم قيل في تأييد هذا المعنى العلم عزاي عزة لا ذل بضم

الذال اي لا مذلة ولا حقارة فيه لا يدرك اي لا يتوصل

اليه الا بذل لا عرف فيه المراد بهذا الذل تملق الطالبين للاستاد

والشركاء وعرض الاحتياج اليهم في التعلم وهذا لا يؤدى الى

عز ابذحم وفي هذا القول من العكس المستوى ما لا ينبغي وقال القائل

ولعله لو يدكر اسم الشاعر لعد له علمه امرى لك نفسا تشتهي

يطلب بالذلة تعزها اي ان تجعلها عزيزة فليست بصيغة الخطاب

قال العرفي في كتابه في بيان
باب الورع
 يتحرز عن الحرام في حال العلم وروى بعضهم حديثا في
 هذا الباب اي باب الورع عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 من لم يتورع في حال تعلمه ابتلاء الله تعالى باحد ثلثة اشياء
 اما ان يمته في شبابه بان قدر في العلم الا زل ان ذلك الخط
 ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه وهذا
 قضاء معلق او يوقعه بالنصب معطوف على ان يمته
 في الراسية اي في القرى بين قوم جاهلين او مبتليه
 بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم ^{فهمها كان}
 طالب العلم الورع كان علمه انفع والتعلم له اي لثله هذا
 الطالب ايسر فوائده اكثر يدركه الورع ومن الورع ان
 يتحرز عن الشبع بكسر الشين وفتح الباء ضد الجوع وكثرة النوم
 وكثرة الكلام فيما لا ينفع اي كثرة البحث فيما لا ينفع من العلوم
 لانها لغو محض وتضيع عمره وان يتحرز عن اكل طعام السوق
 ان امكن الاحتراز عنه لان طعام السوق اقرب الى الخجاسة

والنجاسة

والنجاسة في اليد مسالاة ^{من روى في النجاسة}
 عن كبر الله تعالى واقرب الى النجاسة لوقوعه في مقام ^{هذا العلم}
 ابصار الفقراء يقع عليه اي على ذلك الطعام ولا يقدر وزن على
 الشرائع فينادون بذلك اي بوقوع نظرهم عليه مع عظيم
 القدرة على اشترايه فذهب بركته وحكي ان الشيخ الامام الجليل
 محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا يأكل من طعام السوق وجعله
 لا يأكل في محل النصب على انه اخبر كان وكان ابوه يسكن في الراسية
 اي في القرية ويحكي طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى معطوف
 على معذر تقدين ودخل فرأى في بيت ابنه خبز السوق
 يوم ما ظلم بكلمة ساحتها عليه اي غاضبا على ابنه فاعتذر ابنه
 اي بيت العذر فقال ما اشتريت انا ولما ارضيه اي بشراء ذلك
 الخبز من السوق ولكن احضره شريك فقال ابوه لو كنت تحتها
 وتنورع عن مثله لم يجبر ولم يقدم شريكك مرفوع على
 انه يجبر بذلك اي باحضار طعام السوق عندك وهكذا
 اي بمثل ذلك التنورع كانوا اي العلماء الماضون يتورعون

روي في رر فارسيه
 السابق كذا انترى

فذلك وفقوا على صيغة المبنى للمفعول أي جعلوا موقفين
موقفا للعلم والتشريع أي نشر العلم إلى طالبه لطالبه
حتى بقي اسم العلم إلى يوم القيمة بالذكر الجميل والثناء الجليل
وأوصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم منصوب
على أنه مفعول وصي عليه أن تتحرز عن الغيبة أي الزم
التحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثاري كثير الكلام و
قال أي ذلك الفقيه أن من يكثر الكلام من الاكثار يسرق
من باب ضرب عمرك ويضيع أوقاته لأنه ليس في كثارة
نفع فباستماعه ينقض العمر ويضيع الاوقات ومن الورع
أن يحتجب أي الطالب من أهل الفساد والمعاصي والتحصيل
أي الفسدين العاصين البطاليين الضيعين أعمارهم
فيما لا يهتكم ويجاور مع الصالحين فإن المجاورة أي المقار
مؤثرة لا محالة والمحالة مصدر بمعنى التحول أي لا تحول
ولا انقلاب بل التأثير بسبب المجاورة ثابت بلا شك
فلابد التحرز عن أمثالهم تحرزوا عن التخالق باخلاقهم

ووصي

باب

عنه

وأن يجلس مستقبل القبلة ويكون بالنصب عطف على أن يجلس
متسنا أي الجذا وعلما يستلبي النبي ويفتخر دعوة أهل الخير
من العلماء والصالحين ويحترز عن المظالمين أن دعوتهم
مستجابة بالحديث الصحيح وحكي أن رجلين خرجا في طلب
العلم للغربة أي لدار الغربة وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد
سنتين إلى بلدهما وقد فقه أحدهما أي والحال أنه صار أحدهما
فقيها ولم يفقه الآخر فتأمل فقره أهل البلدة وسئلوا عن
حالهما وتكرارهما وجلسهما فأخبروا أي أخبر الرجال
الذين يقارنوه في زمان تحصيلهم أن جلوس الذي
تفقه في حال التكرار كان أي وجد وثبت مستقبل القبلة
حال من الضمير المستتر في كان والمصر الذي حصل العلم
فيه والإخر بالجر أي وجلوس الآخر كان أي وجد مستدبر
القبلة ووجهه إلى غير المصير جملة اسمية في موقع الحال
فاتفق العلماء والفقهاء أن الفقيه المعهود إنما يفقه
من باب حسن أي صار فقيها ببركة استقبال القبلة إذ

اذ هو السند في الجلاس في جميع الاحوال الا عند الضرورة
المستدعية للجلاس في غير الفلحة وبركة دعاء المسلمين فان
فان المصرا لا يخلو عن العباد جمع عابد واهل الخير فالظاهر
ان عابدا من العباد دعاله في الليل وتقييد الدعاء بالليل
لكونه من مظانة الاجابة غالباً فينبغي لطالب العلم ان
لا يتكلمون اى لا يتكاسل بالاداب والسنة فان من تهرون
بالاداب حرم بشأته السنة اى من السنة ومن تهرون
بالسنة حرم الفرائض اى من اداء الفرائض ومن تهرون
بالفرائض حرم الاخرة اى من ثواب الاخرة الموعود لا
لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله
عم وينبغي ان يكتر من الاكثار الصلوة اى التواضع و
التطوعات ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اى اداء
الصلوة على وجه الخشوع عون له اى لطاً العلم على
التحصيل والتعلم انشدت على صيغة البنى للمفعول للشيخ
الامام الجليل الزاهد الحاج نجر الدين عمر بن محمد النسفي **شعر**

كن

كن الامور والنواهي حافظاً ومعنى حفظها الاحتشال بالورع
والاجتناب حفظها عن النواهي فكانت الاحتشال والاجتناب
حفظها عن ان لا يطاع بهما ويجوز ان يكونا بمعنى المأمور
والمنهيات والمعنى ظو على الصلوة مواظباً ومحافظة
وكن على الصلوة مداوماً ومحافظة وهو وان كانت داخلة
تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيماً لشأنها وايدانها
بانها اتم العبادات ومستتعة لساير الطاعات والاجتناب
عن القولحش والمنكرات بشهادة القران وهو قوله تعالى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علم الشرع
واحمل واستغنى اى اطلب المعاونة بالطيبات اى بالاعمال
الصلحة والاخلاق المرضية تقصر مجزوم على انه جواب
الامر فقيرها وحافظاً واسئل الهلك اى من الهلك حفظ
حفظك اى اسئلك عن الله حفظ الحفظ الذى عطاك
اياه بان يحفظ القوة الحافظة عن الافات المحلة لها
راغباً اى مظهر الرغبة في فضله فالله خير حافظاً

وقال اي من اتقى اطعوا اي اطعوا الله ورسوله وحيد بكر الجيم
اجتهاد اوله مكسوا في الطاعات وانتم اليكم ترجعون اي و
الحال انكم اليكم ترجعون فترون ما عدا للطيعين من
الدرجات وللعاصين من الدرجات ولا تنجحوا من المحجوع
وهو النوم اي لا تناموا فخير الخيري الفاء للتعليل و
الخيار جمع خير بالشديد والوري المخلوق اي لان اشرف
المخلوقين وابرارهم قليل من الليل ما يجمعون انتصاب
قليل على الظرفية وما تأكد معنى القلة اي زمانا قليلا من
الليل ينامون وينبغي ان يستحب دفتر اي يتخذ مصحبا
على كل حال ليطلعه اي لان يطلعه ويقل في تأييد هذه اللغة
من لم يكن الدفتر في كفة بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية
استين لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر
بياض ليكتب فيه ما سمعه من افواه الرجال ويستحب
المحبرة اي وعاء الداد ليكتب ما يسمعه من العلماء المهررة وقد
ذكرنا حديث هلال بن يسار رحمه الله وهو قوله رايت

النبى

النبى عمر يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة الى اخره فقد
علم منه ان انتصاب المحبرة خير فصل فيما يورث اي يعطى
الحفظ وفيما يورث النسيان واقرى اسباب الحفظ الجداي
الاجتهاد والمواظبة وتقليل الغذاء بالغين والذهاب العجتمين
اسم لا يتغذى به وصلوة الليل اي الصلوة في الليل تطوعا
كالتهجد وقراءة القرآن مبتدأ من اسباب الحفظ خبر
فيل ليس شيء ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ من قراءة
القرآن نظرا اي بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القرآن
نظرا لا من ظهر القلب افضل لقوله عم افضل اعمال
اتقى قراءة القرآن نظرا وراى شذا دبن حكيم بعض
اخوانه بعد وفاته في المنام فقال اي شذا دبن حكيم لاخير
اي شيء وجدته انفع قوله اي شيء مبتدأ وجدته على
صفة الخطاب خبر واي اي شيء من الاشياء علمته
انفع لك في الاخرة قال قراءة القرآن نظرا ويقول عند
رفع الكتاب اي الكتاب الذي قرأه وطلعه باسم الله

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم العزيز العليم عدد كل حرف من صوب منزع
 لما قضى اقول هذه الكلمات بعد كل حرف كتب في الماضي ويكتب
 في المستقبل ابد الابدين ودهر الدهرين اي والحال والمستقبل
 منصوبان على الظرفية ليكتب ويقول بعد كل مكتوبة اي صلوة
 مفروضة امتن بالله الواحد الاحد الحق المبين وحده لا شريك
 له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عم فاته اي النبي
 ذكر للعالمين اي رحمة لهم فيبركة الصلوة عليه ترجو نزول الرحمة
 وشدة الحفظ وزوال النسيان فيل **شعر** شكوت الى وكيع اسم
 رجل سوء حفظي اي من سوء حفظي وعدم تيسره فاوصلني الى ترك
 المعاصي اي عملي الى التوجه الى ترك المعاصي فحذف مفعول بفرقة
 متعلقه فان العلم فضل من الله وفضل الله لا يعطي العاصي
 لعاصي اي والحال ان فضل الله لا يعطي العاصي فوجب لمن يطلب
 الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي والاثام و
 يجتنب عن الذنوب والاجرام والسؤال اي استعماله وشرب العسل

واكل

واكل الكندر بالترك كونك مع السكر بالحيات المرحلة النخومية و
 الكاف المتقدمة المشوكة عن وبالشين المعجمة المفتوحة والكاف
 المخففة فارسي واطا احدى وعشرين زينة حمر اكل يوم على الترتيب
 اي في الجمع يورث الحفظ قوله والتساوي مبتدأ وتبعه عطف عليه
 وقوله يورث الحفظ خبره ويشفي عن كثير من الامراض والاسقام
 وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ كالاشياء اليابسة
 المخففة وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان كالاشياء الرطبة
 واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والحال انا
 قد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتتم اي يحزن لامر الدنيا لانه
 اي امر الدنيا يضرب ولا ينفع يعني قال المصنف رحمه في فصل
 التوكل ولا يهتتم العاقل لامر الدنيا لان الرشح والحزن لا يبرء
 المصيبة وينفع بل يضرب العقل والقلب والبدن ويخل باعمال
 الخير انتهى وهموم الدنيا لا تتخلوا عن الظلمة في القلب و
 هموم الاخرة لا تتخلوا عن النور في القلب ويظهر اثره اي اثر
 ذلك النور في الصلوة بان صليها منشرا قلبه وواجدا لذاتها

في امور الدنيا وكثرة الاشغال والهموم والافران

وخلصوا من فقه الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا ينح عن الظلم
في القلب وهم الاخرة لا ينح عن النور في القلب منع اي العاقل
عن الخير لان قسب الظلمة وسبب التور لا يجتمعان لانهما متنا
فيان وهم الاخرة يحمله عليه اي على الخير ويحرضه عليه
لانها متناسبان والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل
العلوم بالجر عطف على قوله بالصلوة ينفي الحزن والحزن قوله و
الاشتغال مبتداء وقوله ينفي الحزن وخبره كما قال الشيخ
الامام نضر بن الحسن الرغينا في في قصيدة له اي في قصيدة
الفرها نفسه وهي هذه استعن نضر بن الحسن اي اطلب
المعاونة يا نضر بن الحسن حذف حرف النداء لان حذفه
من العام شائع في كل علم يحزن اي يحفظ يعني اطلب العاقل
في تحصيل العلوم التي لا بد من حفظها من الاستاد والشركا ذلك
الذي ينفي الحزن اي ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الحزن والحزن
لانه كمال لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط
وما عاده وما سواه باطل لا يؤمن اي لا يعتبر والشيخ الامام بالرفع

عطف

عطف
على الشيخ نضر بن الحسن الاجل نجم الدين عمر بن حسن النسي
في امة ولده اي في وصف جارية مستولدة له شعره سلم اصله
سلك سلاما حذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام
والاستمرار فكانه قال سلام اي من قبلي فخصص بالتكلم على
من يمتني يقال يمتنه بشديد الياء عبدة وذللته وثانيه
الفعل باعتبار المعنى لان من عبارة عن الجارية المستولدة
بظفرها اي بظرافتها ولطافتها ولوعة حديثها اي بلعان
حديثها ولحمة طرفها اللحمة بمعنى اللمة والطرف العين
سبني اي جعلتني اسيرا ومفتوحا يعشقها من سبي العدو
سببا اسره واهبني اي امانتي اليها فتاة مملوكة بالرفع
فاعلا لقوله سبتني واوجبني على سبيل التنارع والفتاة ثانيا
فتي اي شابة حسنة تختيرت الاوهام والوهم هنا بمعنى
القوة الواهة لا بمعنى الوهم الذي هو الطرف المرحج
والجملة صفة لقوله فتاة في كنه وصفها اي في حقيقة و
صفها يعني تختيرت القول وعجرت عن ادراك الصفات

الكلالة التي انصرفت اليها تلك الفتاة الملهمة فقلت ذريتي اي ذريتي
ودعني في ظلي اعذريتي اي اقبلي عذري في عدم اتباعك وعدم
استغلال بولائك فاي تعليل لما قبله شفتي يقال مشغفت به كفرج
عاقبه بتحصيل العلوم وكشف رافض كان جلته مصروفا
الى تحصيل العلوم وكشف غوامض لا يتيسر له الاشتغال بها
المحبوبة ولو ثابت لي وهو خير مقته في طلب الفعل الفضل
والعلم والتقى اي في طلب حصولها عني بكسر الغين ضد الفقر
وهو مبتداء مؤخر من غناء الفانيات بالكسر والمد بمعنى التقى
والفانيات المغنيات وعرفها بفتح العين وسكون الراء
بمعنى الرايحة طيبة كانت او منتنة والكثرة استعماله في الطيبة
والمراد هنا الطيبة يعني حصل لي غنى من استعمال الملاهي
واتباع الشهوات يطلب العلم والفضل والتقى فطم منه
كلام الشيعي ان الاشتغال بتحصيل العلوم ينفي المحنة
والحزن واتباع الهوى والشهوات والكل الكثرة الرطبة
مبتداء وخبره فيما بعده يورث النسيان والكثرة بالترك

كشيخ

كشيخ والتفاح الخاضع الى المر الجامع بين الحلاوت والحرارة
والنظر الى المصلوب وقراءة الواح القبور اي قراءة الخط
المكتوبة على حجار القبور والمهور بين قطار الجمل القطار
بالكسر معروف والمقاء القمل بفتح القاف وسكون الهم
معروف للمتي على الارض والحجامة على مقرة القفا اي حفرة رافض
الحديث الحجامة في مقرة الرأس يورث النسيان فتجنبوا كلها
تأكيد يورث النسيان وردت الاثار في كلها **فصل** فيما يجب
الرزق اي في الاسباب التي يجب الرزق ويحرم وما يمنع الرزق
وما يزيد في العمر وما ينقص ثمر لابد لطالب العلم من القوت
كي يتقوى به في طلب العلم ومعرفة ما يزيد فيه اي معرفة
شيء يرد ادب سبب القوت وما يزيد في العمر والصحة اي لابد
من معرفة ما يتفرغ علته لقوله لابد لطالب العلم الخ اي ليكون
فارغا لطالب العلم وفي كل ذلك المذكور صنفوا كتابا يبين لا يترك
الكل قاوردت بعضها اي بعض الكتب المصنفة اي بعضها فيها
ههنا اي في هذا المختصر على سبيل الاختصار ولما اراد ان

ان يشترع في بيانده قال على سبيل الاستئناف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يورث القدر وهو تحديد كل مخلوق بحدة الذي
يوجد من الحزن والقبح والتفجع والضيق وما يحويه من ردة
ويمكن وما ينشئ عليه من ثواب وعقاب الى غير ذلك الا الدعاء
ولا يزيد في العلم الا البراءة الاحسان فان قيل الاجال والارزاق
لا تزيد ولا تنقص بالتصوير الدالة عليها في اوجه الحديث
اجيب بان الاشياء قد يكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على الشرط
كما يكتب ان احسن فلان فعمد سبعون سنة والاحسنون
وهو المعنى من قوله تعالى بما يشاء ويثبت ولكن هذا
بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم
الله الارزاق اذا لا خوف فيه ولا زيادة فان الرجل هذا من تمة
الحديث ليحرم الرزق اي من الرزق بالذنب الذي يصيبه
بسبب ذنب يرتكبه وجملة يصيبه في محل النصب على انه حال او
في محل الجر على انه صفة للذنب باعتبار كون اللام للجنس فيصير
كالشركة في العموم كقوله تعالى كثر الحمار يحمل اسفارا ثبت بها

الحديث

الحديث
ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصاً الكذب
رفع على انه مبتدأ يورث الفقر خبره وقد ورد حديث
خاص اي وحاله انه قد ورد حديث خاص دال على كون الحر
الكذب بخصوصه مورثاً للفقر وكذا الصحة الصالحة بغير
الصدا وسكون الياء اي النوم وقت الصبح يمنع الرزق
وقد ورد الحديث في هذا المعنى وكثرة النوم يورث الفقر
الاحتياج من جهة الماله فقر العلم اي الجهر وايضا اي كالنقر من
جهة المال قال القائل سرور الناس في لبس اللباس وجمع
العلم في ترك النعاس اي النوم والمعنى ظ وقال ايضا اي
القائل ليس الاستفهام التقرير من الجسر ان ان لياليا
جمع ليلة ثم بلا نفع وتحسب على صيغة المبنى للمفعول من
الحساب من العرش **شعر** قم الليل اي في الليل يا هذا اي يا ايها
الطالب لعلك ترشد اي مرجم منك الرشاد اليكم اي الى
اي مدة تنام الليل والعمر ينقضي اي يمضي والنوم حال عريانا
والاكل جنبنا والاكل متكئاً على جنب بفتح الجيم وسكون النون

والتهاون اى عدم الاعتبار والتضع بسقات بضم السين
 ما الشئ المأثمة من الخبز ونحوه وحرق قشره بصل والنوم
 هو شجرتان معروفتان وكفى البيت بالليل وترك القمامة
 اى الكناسه بالتركي سبرندى فى البيت والمشي قد لم للشاح
 جمع شيخ وهو الكبير فى السن ونداء الابوين اى الاب والام باسمهما
 لانه سافى بغيرها والحلال اى تحليل الانسان بكل خشية وغسل
 اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبة والانتكاس على احد
 ذوجى الباب اى على احد شقي الباب والتوضي في المبرز بفتح الميم
 وسكون الباء المستراح وخياطة الثوب على يده وتجفيف وجهه
 الوجه اى ازاله بلبته بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت
 والتهاون بالصلاة بان لا يصلي او يصلي ولكن بترك التعديل
 والخضوع واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر و
 الابتكار في الذهاب الى السوق اى الذهاب اليه بكرة و
 الابطاء في الرجوع منه اى التأخير في الرجوع من السوق
 وشراء كسرات بفتح الكاف والسين جمع كسرت وهي القطعة
 الخبز

من الخبز من الفقراء السقوال بضم السين وشديطه العزة جمع سائل
 ودعاء الشتر اى الدعاء بالشر على الوالد وترك وتخير الاواني
 اى ترك مسترها واطفاد الشرايح بالنفس بغير كل ذلك
 يورث الفقر قوله والنوم عريانا مستدا وكل ذلك تأكيد و
 يورث الفقر خبره عرف ذلك اى كونه مورثا للفقر بالانثار
 جمع اثر وهو خير الصحابي وكذا اى مثل الاشياء السابقة في اثره
 الفقر الكتابة بقلم معقود اى منكسر فقرة بشئ والامتناع عيشه
 بضم الميم المنكسر ثبت ذلك بالاثري المروي وترك الدعاء بالخير
 للوالدين والتعمم اى لفه بالعمامة قاعا والشرو اى ليس
 السراويل قائما والخل اى المنع عن الفقراء والتقيير اى الانفاق
 على وجه المضايقة والاسراف ضد التقير والكسل والتواني
 اى الضعف والتهاون في الامور كل ذلك يورث الفقر لما
 فرغ من بيان الاسباب المورثة للفقر شرع في الاسباب المجالبة
 للفقير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استزلوا الرزق
 اى اطلبوا ونزل الرزق بالصدقة انتهى والبكور اى القيام

بكرة مباركة يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن
الخط من مفاتيح الرزق أي من اسباب انفتاح الرزق لما
ورد في الاثر عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق
وبسط الوجه أي بشاشته وانبساطه وطيب الكلام
يعني حسن الاداء بلين ورفق يزيد في الرزق وعن الحسن
ابن علي رضي الله عنه كنس القناء أي قدام الدار و
غسل الاناء الذي يستعمل الطعام ونحوه مجلبة للغنى بكسر
الغين وبالقصر ضد الفقر والمجلبة بفتح الميم وسكون
الميم مصدر بمعنى الجلب أي سبب جلب القناء وقوى
الاسباب المجالبة المحصلة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم
والخشوع أي الاجتناب والتواضع والخضوع واللين و
الانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالها
بالقلب وتعديل الاركان أي تسكين الجوارح في الركوع والسجود
والقومة بينهما والقعدة بين السجدين وسائر واجباتها
أي وانما افرد التعديل بالذكر مع كونه واجبا اهتماما

لوقع اهل الخلق انه كثير وقال ابي ابيهم الخلفي اذ ابراهيم رجلا
بحقق الركوع والسجود فارجوا عياله من صبيح المعينة ذكره في
الروضة وسنن ابي داود ابراهيم واصله الضحى ذلك أي في جلب الغنى معروف
مشهورة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى يقول
يا ابن ادم اكفي اول النهار باربع اكفك به من آخر يومك يعني
اقض حوائجك وادفع عنك ما تكره بعد صلواتك اخر النهار
كذا في شرح الشريعة والمراد بالاربعة صلوة الضحى والاحاديث
في فضيلتها كثيرة وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل و
قت التوم وقراءة سورة الملك والزلزال اذا بغشي والهم
نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة
أي الوضوء واداء سنة الفجر والوتر في البيت لقوله عم من صلى
سنة الفجر في بيته يوسع له رزقه ويقال المنازعة بيته وبين
اهله ويحتمل له بالايمان كذا في شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام
الذي يبعد التور وان لا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة
الى المجالسة وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيد لدينه و

ودنياه قيل من اشتغل بما لا يعنيه اى لا يهتم بفوته اى ذلك
الرجل ما يعنيه اى ما يهتمه قاله رزحه روزبه نوشهوان
وكان عاقلا وكاملا اذ اراءيت الرجل يكثر الكلام سيقن
بجنونه اى احكم يقينا بجنونه لان العاقل لا يضيع ثقافته
فيما لا يغنى قال على رضوانه عنه اذا تم العقل نقص الكلام اى
صار اذا نقصان على ان نقص لازم من نقصان قال المصنف
رحمه الله وانفق في هذا المعنى **شعر** اذا تم عقل المرء قل
كلامه وايقن من الايقان اى احكم يقين بحق المرء ان كان
مكثرا لكلامه ويتكلم بما لا يهتمه كيف لا وهو تضيع عمر نفيس
وتكلم كلام خيس التطق زين اى زينة المرء لانه يرمز
الدواب وبه يعرف الجاهل ممتازا عن ذى الالباب والتكوة
سلامه لان في التطق خطر فاذا سكت يكون سالما عن ذلك
فاذا نطقت بصيغة الخطاب فلا تكن مكثرا مبالغة مكثرا
لانه يورث الكلال في العقل ما ندمت على سكوت مرة ما نافية
وندمت على صيغة الخطاب اى ما ندمت على كونه ساكتا مرة

ولقد

ولقد ندمت على الكلام مرارا اى لقد ندمت على تكلم الكلام مرارا
كثيرا بان تقول له قلت هذا الكلام القبيح فثبت ان السلامة
في السكوت ومما يزيد في الرزق اى من الاسباب الزيادة للرزق
ان يقول كل يوم بعد اسما والفجر الى وقت الصلوة سبحان الله
العظيم سبحان الله وحده استغفر الله وابوب اليه مائة مرة
لان في هذا الكلام تسبيحا وتجيذا واستغفارا وتوبة وقد وعد
المستغفرين في نص القرآن الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ليمدكم
باموال وينين الآية وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل
يوم صباحا مساء اى في وقت الصبح والمساء مائة مرة وان
يقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر ثلثا اربعا وثلثين وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب
ايضا اى ثلثا وثلثين مرة ويستغفر يا تائب عطف على ان يقول
الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر ويكثر بالنصب من الا
كثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى لا انصراف

عن معصية الله تعالى ولا تق على طاعة الله تعالى التي توفيق الله تعالى والقول
على النبي عليه السلام بالجح عطف على قول لا حول الاكثر من الصلوة على
النبي عم ويقول يوحى الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بفتح الحزرة من
الاغناء تحريكك عن حرامك اي عن الاشياء التي جعلتها محرمة واكفني
من الكفاية بفضلك عن سواك اي كن لي كافيا بفضلك عن الاضحاك
الى من سواك ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة انت الله العزيز
اي الغالب من قولهم عز اذا غلب فيرجع الى القدرة وقيل عديم للثل
فيكون من اسماء التنزيه الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشياء على
ما هي عليه والايان بالاعمال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المحكم
الاحكام وهو اتقان التقدير و احسان التدبيرين فعلى الاول مركب
من صفتين احدهما من صفات الذات والاخر من صفات الافعال
وعلى الثاني يرجع الى التقدير وقيل مبالغة الحاكم الذي لا مرده
لقضائه ولا معقب لحكمه فيرجع الى القوى انت الله الملك
معناه ذو الملك والمرد به القدرة على اليجاد من قولهم فلان
يملك الايقاع بكذا اذا تمكن فيكون مرجعه الى صفة القدرة

القدس

القدس المنزه عن الغيب وقيل هو الذي لا يدركه الالهام و
الابصار وهو صفة سلبية على الوجهين انت الله الحكيم الذي
لا يحمل غيضا على استعجال العقوبة الى الانتقام ولكنه جعل لكل
شيء مقدارا فحلو متكلى اليه وهو راجع الى التنزيه الكريم
المتفضل الذي يعطي من غير مسئلة ولا وسيلة وقيل المجاوز
الذي لا يستقصى في العقاب وقيل المقدس عن النقايس و
العيون من قولهم كرام الاموال لنقايسها ومنه يسمى شجر العنبر
كرمالا لانه اطلب الثمرة قريب التناول سهل القطاف عار عن
الشوائب بخلاف التحل انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق
الجنة والنار عالم الغيب اي الغايب عن الحس والشهادة اي
اي الحاضر له عالم السر والخفي من السر وهو ضمير النفس انت الله
الكبير وهو تقيص الصغير وهو يستعملان للجسام باعتبار
مقاديرها ثم لعلى الرتبة قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه
لكبيركم الذي علمكم السحر والله تعا كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار
انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه واجب الوجود بالذات

من جميع المرات على الاطلاق وما سواها حدث بالذات نازل في
خصيص الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الخلق
لحواسه ارك العقول وعلى الوجوه فهو من اجاه التزيه
التي هي الباطن والظاهر والمرتفع من التقايضات الله خالق كل
شيء واليه اى الى حكمه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين ومعنى
الديان القهار والقاضى والمجازى الذى لا يضيع عملا بل يحجز بالخير
والشر لم تزل في الماضي ولا تزال في المستقبل انت الله لا اله الا انت انت
الله الاحد في الصفات لا يشارك له احد فيها الصمد السيد يسمى
بذلك لانه يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغبات وقيل هو
العلي في الله رجة لم يله ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله
لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان بينا للبالغة من رحمة كالفضان
من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف
يقضى التفضل والاحسان على من رقى له واسماء الله تعالى و
صفاته انما تؤخذ بالغنايات التي هي افعال دون المبادئ التي
هي انفعالات فرجة الله تعالى اما ارادة الانعام عليهم فيكون

من صفات الذات او نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحمن
المنع من الرحيم لزيادة سنائه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكثرة
ويقال يا رحمن الدنيا لانه نعم المؤمن والكافر ورحم الآخرة
لانه يخلص المؤمن واخرى باعتبار الكثرة ويقال يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحم الدنيا لان نعمة الآخرة به بأسرها تامة عظيمة
ونعمه الآخرة جلية وحقيقة وتامة وغير تامة وكان معنى الرحمن
المنعم الحقيقي تام الرحمة عيم الاحسان ولذلك لا يطلق على غيره
تعالى وغيره تعالى انما يفعل ما يفعل لنفسه فيرجو بانعامه
اتامن الله ثوابا واتامن الخلق عوضا او ثناء انت الله لا اله الا
انت الملك القدوس السلام اى ذو السلامة من التقايض
مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في المبتدأ
والمعاد فعل الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن
اى المصدق بنفسه فيما خبر به كالوحدانية مثلا في قوله تعالى
الله انه لا اله الا هو ومصدق برسله بالقول نحو قوله تعالى محمد رسول
الله فهو صفة كلامية او يخلق المعجزة له الدالة على صدق الرسل

فصفة فطية وقيل المؤمن لعباده من الفزع الاكبر اما بقوله لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع
الى صفة فعلية كلامية المريم اي الرقيب البالغ في المبالغة والحفظ
من قلمهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له فلا يجعله
مرادفاله اذ في المريم من المبالغة باعتبار الاشتقاق والزنة
ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم العزيم الجبار بناء مبالغة من
الجبر وهو في الاصل اصلاح الشيء بضرب من القهر ومنه جبر
العظم ونحو قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كبير ومستر بكل
عسير وقيل من الجبر بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا
ولجبره اذا اكرهه فرجهه على المعنيين صفة فعلية التكبر اي
العظيم ذوالكبرياء او هو المتعال من صفة الخلق لا اله الا انت الاله
الخالق البارئ ومفعول البارئ خالق الخلق بريثا من التغاوت و
يميز بعضها عن بعض بالهيئات والصور المختلفة المصوّر
قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلاثة مترادفة وانها راجعة
الى الخلق والاختراع والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود

اولا الى التقدير وثانيا الى الاجاد على وفق ذلك التقدير وثالثا
الى التصوير والتزيين كالبناء يقدس للمهندس والرسام ثم ينييه الباني
النقاش فالله سبحانه خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث موجود
مصوّر من حيث انه ترتيب صور الخلق على احسن ترتيب وتزيينها لكل
تزيين له الاسماء الحسنى لانها دالة على محاسن المعاني يستبحر ما في السموات
والارض ينزهه عن النقايص وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات باسرها
فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم والمافزع في بيان الاسباب المنيرة
للرزق شرع في بيان الاسباب المزيّنة في العرف قال وما يريد في العزيم
اي الاحسان وترك الاذى اي اذى المسلمين وتوقير الشيخ اي
تعظيمهم وقد وعد في الاخبار لمن عظم الشيخ الكبير السن ان يعطى
له مثل عمره وصلة الرحم روى عن النبي عم ان العبد ليصل رحمه ويقي ذم عمر
ثلاثة ايام فيزيد الله اجله ثلثين سنة وان الرجل يقطع الرحم وقد بقي من
اجله ثلثون سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام ويقول حين يصبح اي حين يدخل
في الصبح ويمسي اي حين يدخل في المساء كل يوم ثلاث مرات سبحان الله ملا
الميزان الملو بكسر الهم وسكون اللام اسم لما ياتخذ الاناء اذا امتلأ والمراد

بالميزان ميزان الاعمال يوم القيمة الذي عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث
ومنتهى العلم والمراد منه التكثير على وجه البالغة بمعنى ان علم الله تعالى لا يتناقص
فكذلك التسبيح يعني استبح الله تعالى تسبيح غير محصور ومعلوم كماله تعالى
مبلغ الرضا اي مبلغا ومقدارا يصيبه رضا الله تعالى ووزنه العرش الزنة مصدرة
بمعنى الوزن كالعلة بمعنى الوعد والمراد بهذه الالفاظ كثرة التسبيح لا التحديد والتعيين
والحمد لله ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزن العرش ولا اله الا الله
ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزن العرش والله اكبر ملاء الميزان و
منتهى العلم ومبلغ الرضا ووزن العرش والمراد ايضا كثرة التبريل والتكثير وان
يحترز في قطع الاشجار الرطبة لانه ما من شئ الا وهو يسبح والقطع منع لها
عن تسبح بالانها تسبح اذا قامت على ساقرها بشهادة لاشهر المروي الا عند الضرورة
المقتضية مثل الطبخ ونحوه واسباغ الوضوء اي اقامه بسنته واداءه والصلاة
بالتعظيم والقران بكسر القاف بمعنى المعادنة بين الحج بان لا يلقي نفسه في
المهالك وبقي نفسه من الحر والبرد وبالحمله ملازمة اسباب الصحة منبهة
للعرو لا بد من ان يتعلم شيئا من الطب اي من علم الطب المبني في احوال
بدن الانسان من حيث الصحة والسقم ويتبرك بالانوار الواردة في الطب

الذي

الترى جمعة الشيخ الامام ابو العباس المستغفر في كتابه
المسمى بطب النبوي وكان قائلا قال فابن تجد ذلك فاجابهم
يجده من يطليه وهو كتاب مشهور ومعتبر بين العلماء فلا بد للطلاب
من ان يجده ويتبرك بالانوار والاختيار المذكور في كتابه ثم الحمد
لله على التمام والصلوة والسلام على محمد افضل
الرسل الكرام قد وقع الفراغ من تنويره
في شهر محرم الحرام يوم خمسة وعشرو
في سنة احدى وستين وثمان

ما كف
 م م م م م